فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الأحد 2017/6/18 العدد: 4323

الخبر الرئيسي

ليبرمان يشترط وقف تصنيع الصواريخ مقابل بناء جزيرة اصطناعية لغزة

... ص 3

أبرز العناوين

قانون يجيز للمستوطنين العودة للمستعمرات التي أخليت بالضفة الغربية
هرتسوغ يدعو للانفصال عن الفلسطينيين
الاحتلال يبعد 350 مواطناً فلسطينياً عن القدس
الأحرار تدعو الفصائل للخروج عن الصمت حول اعتقالات الضفة
الضفة تشهد أعتى هجمة استيطانية منذ 25 عاماً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	مصطفى البرغوثي: نرفض أي إجراءات تُعرِّض أهل غزة للمعاناة	4
3.	الحساينة: ثلاثة ملايين دولار من المنحة الكويتية للمؤسسات الأهلية	4
	المقاومة:	
4.	الأحرار تدعو الفصائل للخروج عن الصمت حول اعتقالات الضفة	5
5.	الرشق: تبني "داعش" عملية القدس يقف وراءه استخبارات العدو بهدف خلط الأوراق	5
6.	عبد الحميد المصري: قادة في "تيار دحلان" سيجتمعون مع حماس في غزة	6
7.	إطلاق نار قرب مستعمرة جنوب بيت لحم	6
8.	اعتقال شاب فلسطيني بدعوى تنفيذه عملية طعن جنوبي بيت لحم	7
9.	الفتية الثلاثة ذهبوا إلى القدس للصلاة... وفاجأوا عائلاتهم بنبأ استشهادهم	7
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	نتنياهو يعلن باب العامود في القدس منطقة عسكرية مغلقة	9
11.	بينيت: السبيل الوحيد لتحقيق السلام الحقيقي هو التأكيد بأن القدس ليست للمفاوضات	9
12.	قانون يجيز للمستوطنين العودة للمستعمرات التي أخليت بالضفة الغربية	11
13.	هرتسوغ يدعو للانفصال عن الفلسطينيين	11
14.	مخاوف إسرائيلية من إدراج الحرم الإبراهيمي موقعاً تراثياً فلسطينياً	11
15.	معاريف: سياسة "إسرائيل" تجاه حماس بغزة مرتبكة	12
16.	جنرال إسرائيلي: بقاء الانقسام الفلسطيني مصلحة لنا	13
17.	مقتل جندي وإصابة 3 آخرين جراء انقلاب جيب عسكري قرب غزة	13
	الأرض، الشعب:	
18.	الاحتلال يبعد 350 مواطناً فلسطينياً عن القدس	14
19.	الضفة تشهد أعتى هجمة استيطانية منذ 25 عاماً	14
20.	أنيس القاسم: السلطة تنفذ مخططاً لإحباط أبناء شعبنا ليقبلوا بـ"التنازلات"	15
21.	وقفة بغزة للتضامن مع قطر والإشادة بدورها الإغاثي	16
22.	حاجزان صهيونيان على مداخل بلدة خرسا جنوب الخليل	16
23.	الاحتلال يحوِّل القدس لثكنة عسكرية	16
	صحة:	
24.	القدرة: صحة رام الله ترفض التوقيع على 1,500 تحويلة طبية لغزة	17

	عربي، إسلامي:	
25.	"تايمز": محادثات تجارية بين السعودية و"إسرائيل"	17
26.	علاوي: قطر تدعم "الشقاق" الفلسطيني	18
	دولي:	
27.	ملادينوف يدين عملية القدس	18
28.	مبعوث ترامب يصل إلى "إسرائيل"	18
	تطورات الأزمة القطرية:	
29.	قطر تنفي اتهامات بحرينية بمحاولة زعزعة استقرارها	19
30.	ضغوط مصرية – سعودية على الرئيس الأفغاني بشأن قطر	20
31.	تركيا تعوّل على الملك سلمان لحل الأزمة الخليجية	20
32.	قطر: إجراءات المحاصرين جائرة ودون مطالب واضحة	20
33.	تركيا: 71 طائرة نقلت مواد غذائية لقطر منذ الأزمة	21
34.	علاوي يتهم قطر بمحاولة تقسيم العراق	21
35.	قائمة إرهاب جديدة تشمل 70 شخصية بينهم قيادات في "الإخوان"	21
36.	المنظمة الدولية للطيران المدني تفشل في حل الأزمة الخليجية	22
37.	"كتّاب الإمارات" يمنع التعامل مع الجهات القطرية	22
	حوارات ومقالات:	
38.	الهمّ الأمني الفلسطيني... عبد الستار قاسم	23
39.	قراءة في عملية القدس.. الفعل الصحيح في المكان والزمان... رأفت مرة	27
40.	"وثيقة تفاهم" مسربة... د. رحيل محمد غرايبة	28
41.	الحرب على غزة.. بين خطة ترامب وأزمة الكهرباء!!... هاني حبيب	29
42.	هل بدأ العدّ التنازلي لفرض الشروط الإسرائيلية على الفلسطينيين؟... حمزة منصور	31
43.	"إسرائيل" والحملة على قطر.. فرص ومحاذير... د. صالح النعامي	33
	كاريكاتير:	38

***

١. ليبرمان يشترط وقف تصنيع الصواريخ مقابل بناء جزيرة اصطناعية لغزة

الناصرة، غزة – من عبدالغني الشامي، تحرير إيهاب العيسى: اشترط وزير الأمن الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، وقف حركة حماس تصنيع الصواريخ وحفر أنفاق المقاومة مقابل إقامة جزيرة

صناعية قبالة سواحل غزة. وأكدت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، أن وزير الجيش ليبرمان يعارض خطة "كاتس"، لإقامة جزيرة صناعية قبالة سواحل غزة. ونسبت الصحيفة لليبرمان قوله: "لا يمكن منح حماس جائزة ببناء ميناء لغزة". وأضاف: "في حال تم الموافقة على بناء الجزيرة فعلى حماس أن تتوقف عن تصنيع الأسلحة وحفر الأنفاق".

وكالة قدس برس، 2017/6/17

٢. مصطفى البرغوثي: نرفض أي إجراءات تُعرِّض أهل غزة للمعاناة

رام الله، غزة – نبيل سنونو: عارض الأمين العام للمبادرة الوطنية د. مصطفى البرغوثي إجراءات السلطة في رام الله تجاه قطاع غزة، على صعيد الكهرباء والمياه ورواتب موظفي السلطة في القطاع وغيرها. وأضاف البرغوثي، لصحيفة "فلسطين"، أمس: "نحن ضد خصم الرواتب، وضد أي إجراءات تعرض أهل غزة للمعاناة. يجب ألا يعاني أهل غزة بسبب حالة الانقسام السياسي القائمة". وأوضح أن "أهل غزة يجب ألا يدفعوا ثمن هذا الانقسام، وكل إجراء يفضي لتعقيد حياة الناس والإضرار بمصالحهم من ناحية الكهرباء أو ما يتعلق بالمياه وغيرها، شيء غير مقبول على الإطلاق".

وبشأن حجب السلطة 11 موقعاً صحفياً فلسطينياً أول من أمس، قال البرغوثي، إن حجب المواقع "لا يفيد بشيء، ولا أعتقد أن التأثير على حرية التعبير والصحافة أمر يمكن أن يكون مقبولا".

من جهة ثانية، استبعد البرغوثي وجود "شيء جدي" في زيارات الوفود التي تبحث التسوية مع السلطة في رام الله، قائلا: "لا أعتقد أن هناك أي إشارة لوجود استعداد أمريكي للضغط على (إسرائيل) ولم نسمع من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أي كلمة خلال زيارته الأخيرة بشأن الاستيطان والاحتلال، ولا بشأن قيام دولة فلسطينية مستقلة، ولا حتى ما يسمونه حل الدولتين".

فلسطين أون لاين، 2017/6/17

٣. الحساينة: ثلاثة ملايين دولار من المنحة الكويتية للمؤسسات الأهلية

غزة: أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية مفيد الحساينة في تصريح صحفي يوم السبت، عدم صحة الأنباء عن وقف عمل الفريق الوطني لإعمار غزة، وان الفريق يواصل عمله دون عقبات، وهناك تواصل مباشر مع رئيس الوزراء رامي الحمد الله. وأوضح الحساينة أن هناك موافقة على تحويل مبلغ 3 ملايين دولار من المنحة الكويتية لإعادة إعمار غزة للمؤسسات الأهلية فيها، كما يجري إتمام إجراءات تحويل مبلغ 4 ملايين دولار للمنشآت الاقتصادية والقطاع الزراعي. وشدد على أن حكومة الوفاق الفلسطينية برئاسة رامي الحمد الله تبذل جهوداً كبيرة لتأمين منح إعمار

جديدة، وإنها قطعت شوطا كبيرا في عملية إعمار غزة ولم يتبق سوى 2000 وحدة سكنية بانتظار إيجاد منح إعمار لها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/6/17

٤. الأحرار تدعو الفصائل للخروج عن الصمت حول اعتقالات الضفة

غزة: دعت حركة الأحرار الفلسطينية، فصائل العمل الوطني والإسلامي "للخروج عن صمتها" حيال تصاعد حملات الاعتقالات التي تشنها أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية، معتبرةً السكوت عن هذه الجريمة " مشاركة في الجريمة وتشجيعا لها". وقالت الحركة في بيان لها نشر يوم السبت 2017/6/17: "إن تصاعد حملات الاعتقال في الضفة على يد الاحتلال من جانب وأجهزة أمن السلطة من جانب آخر يعكس تكامل الأدوار بينهم لاستهداف أبناء شعبنا ومقاومته، ونؤكد أن الاعتقالات السياسية التي تمارسها سلطة عباس هي جريمة وطنية مرفوضة وخدمة مجانية للاحتلال".

كما دعت الحركة قيادة السلطة لاحترام قدسية شهر رمضان والتوقف عن حملات الاستدعاءات الهمجية وإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين من سجونها، معربة عن خشيتها من أن تتحول بعض قيادات الفصائل لأداة تعمل لصالح جهاز المخابرات والأمن الوقائي في الضفة، بدلا من أن تعمل لصالح شعبها وتدافع عنه وعن حقوقه وأبسطها حرية التعبير.

فلسطين أون لاين، 2017/6/17

٥. الرشق: تبني "داعش" عملية القدس يقف وراءه استخبارات العدو بهدف خلط الأوراق

القدس المحتلة – رويترز، وكالة سما: نفى القيادي في حركة حماس عزت الرشق ضلوع "داعش" في الهجومين اللذين وقعا في القدس في 2017/5/16، وقال في تغريدة على "تويتر"، إن "الشهداء الثلاثة أبطال عملية القدس لا علاقة لهم بداعش وهم ينتمون إلى الجبهة الشعبية وحماس، وتبني داعش تقف وراءه استخبارات العدو بهدف خلط الأوراق". وأضاف في تغريدة أخرى: "عملية القدس تأتي في إطار المبادرات الفردية لأبطال شعبنا في انتفاضة القدس رداً على جرائم الاحتلال وتدنيسه الأقصى والمقدسات".

الحياة، لندن، 2017/6/18

٦. عبد الحميد المصري: قادة في "تيار دحلان" سيجتمعون مع حماس في غزة

غزة – يحيى اليعقوبي: أفاد القيادي في حركة فتح (التيار الإصلاحي) عبد الحميد المصري، بأن عددا من قيادات الحركة من بينهم القيادي سمير المشهراوي، سيعودون إلى قطاع غزة بعد عيد الفطر السعيد، للاجتماع مع قادة حركة حماس.

وانتقد المصري في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أمس، التسريب الصوتي لأمين سر حركة فتح في المنطقة الوسطى بقطاع غزة "سعيد أبو مصبح" خلال مكالمة هاتفيه مع رئيس مخابرات السلطة في الضفة الغربية "ماجد فرج"، الذي طالب السلطة بعدم حل مشكلة كهرباء غزة. وأبدى استغرابه من أن يصدر الكلام من مسؤول فتحاوي يعاني من انقطاع التيار الكهربائي والحصار المفروض على غزة، معتبراً ذلك تآمراً على النفس وأمراً يدعو للخجل. وأشار إلى أن هناك جهات من داخل حركة فتح تحاول تدميرها وتهميشها وإبعادها عن المشروع النضالي في الضفة الغربية والقدس وغزة.

وفي شأن التفاهمات مع حركة حماس التي جرت مؤخراً بالقاهرة مع مسؤولين من المخابرات المصرية، لفت النظر إلى وجود تفاهم بين حماس ومصر على موضوع تزويد القطاع بالسولار الصناعي لتجاوز ما يمكن من مشكلة الكهرباء، مبيناً أن التفاهمات التي تمت بالقاهرة بنيت على أساس تحقيق الوحدة الفلسطينية، لجعل حياة القطاع أكثر كرامة. وأكد القيادي بفتح أنه خلال فترة قريبة سيتم البدء بحل مشكلات غزة، مستدركاً: "إن الأهم هي المصالحة المجتمعية وحل المشكلات التي نتجت عن الانقسام، فمجرد أن نبدأ بالمصالحة، سيشعر الناس بالراحة"، معرباً عن تفاؤله تجاه بداية حل مشاكل القطاع.

وبيَّن أن هناك محاولات جادة من كل الأطراف المعنية بالقطاع لحل مشكلة الكهرباء تدريجيًا بأقرب بوقت، من خلال زيادة كمية الكهرباء الواردة من مصر، وتوريد السولار الصناعي لمحطة توليد الكهرباء بغزة بأسعار معقولة وتناسب حاجة ووضع الناس الاقتصادي، لافتا إلى أن هناك مساعي لبناء محطة كهرباء تكفي لاحتياجات القطاع دون الحاجة للتزود بكهرباء الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2017/6/17

٧. إطلاق نار قرب مستعمرة جنوب بيت لحم

بيت لحم: أعلن الجيش الصهيوني، الليلة، عن سماع أصوات طلقات نارية خارج مستعمرة إلى الجنوب من مدينة بيت لحم، دون وقوع إصابات.

وذكر موقع القناة العبرية السابعة أن طلقات نارية سمعت خارج مستوطنة "تقوع" إلى الجنوب من بيت لحم، فيما عثر الجيش على فوارغ طلقات في مكان قريب. وأشار إلى أن قوة كبيرة من الجيش شرعت بأعمال التمشيط بحثًا عن مطلقي النار

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/6/18

٨. اعتقال شاب فلسطيني بدعوى تنفيذه عملية طعن جنوبي بيت لحم

بيت لحم – من يوسف فقيه، تحرير إيهاب العيسى: اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر السبت، فلسطينياً قرب التجمع الاستيطاني "عتصيون" جنوبي بيت لحم، بدعوى تنفيذه عملية طعن أدت إلى إصابة مستوطن بجراح طفيفة. وذكر موقع صحيفة "يديعوت احرنوت"، أن الجيش الإسرائيلي اعتقل شاباً فلسطينياً قرب مستوطنة "ألون شفوت" داخل التجمع الاستيطاني "عتصيون"، بعد تنفيذه عملية طعن أدت إلى إصابة مستوطن بجراح طفيفة نتيجة لعراكه مع المنفذ. وأشار الموقع إلى أن جنود الاحتلال سيطروا على المنفذ دون اطلاق النار عليه وتم اعتقاله ونقله للتحقيق، فيما نقل المستوطن للمشفى لتلقي العلاج.

وكالة قدس برس، 2017/6/17

٩. الفتية الثلاثة ذهبوا إلى القدس للصلاة... وفاجأوا عائلاتهم بنبأ استشهادهم

دير أبو مشعل (الضفة الغربية) – محمد يونس: في بيت طافح بالفقر والبؤس في قرية دير أبو مشعل غرب مدينة رام الله في الضفة الغربية، جلس الحاج أبو عادل متكئاً على عكازه محاطاً بعدد من رجالات وشبان القرية يستقبلون المعزين باستشهاد نجله عادل الذي لم يتم الثامنة عشرة من عمره.

لا يخفي والد عادل، الذي سقط مع اثنين من أترابه من أبناء القرية في هجوم على مجموعة جنود وسط مدينة القدس ليل الجمعة – السبت، صدمته من الحدث وقال لـ "الحياة" ودموع صامتة تنساب من عينيه: "لم أتوقع أن يحدث هذا أبداً... أنا مصدوم".

لكن رجال القرية المطلة على الساحل الفلسطيني القديم الذي تحول إلى غابة من المباني المرتفعة التي أقامها الإسرائيليون على أنقاض بيوت الفلسطينيين وحقولهم، يتطوعون لتفسير ما ليس في حاجة إلى كثير من التفسير: "انه الاحتلال يا جماعة"، قال أحدهم تاركاً للجميع أن يتخيلوا أشكال القمع ومصادرة الأراضي والاستيطان والقتل والعنصرية وغيرها من الممارسات الكثيرة التي تحملها كلمة "احتلال"، وهو ما يكفي لتحريك المشاعر الوطنية لأي فلسطيني ودفعه إلى القيام بعمل ما

احتجاجاً أو اعتراضاً على هذه الممارسات التي تحدث كل يوم في كل موقع على طول البلاد وعرضها.

لكن الرجل المكلوم برحيل ولده والذي كان يحلم بأن يكبر ويساعده على تحمل أعباء الأسرة الكبيرة، يجد صعوبة كبيرة في تحمل ألم الفجيعة والفقدان: "كان عادل أمل العائلة، كان يتعلم مهنة الموسجري (سباك) ليعمل ويساعدني على

إطعام إخوته"، قال الأب المصاب منذ أربع سنوات بمرض تركه شبه عاجز.

وقالت عائلات الفتية الثلاثة انهم ذهبوا إلى القدس الخميس الماضي من أجل الصلاة، وهو ما دأبوا على فعله دائماً في شهر رمضان المبارك. ومساء الجمعة، قاموا بالعملية التي أدت إلى استشهادهم معاً.

وتبنت ثلاثة فصائل، بينها تنظيم "داعش"، المسؤولية عن الهجوم الذي قام به الفتية الثلاثة، لكن أهالي القرية الذين خبروا العمل السياسي منذ سني الاحتلال الأولى يجدون صعوبة في تصديق هذه الإعلانات.

وقال رجل في السبعين من عمره: "هذه إعلانات غير صحيحة، هؤلاء شبان صغار ليس لهم أي علاقة بأي تنظيمات". وأضاف: "نحن نعيش معهم، نلتقيهم كل يوم في الصلوات الخمس في المسجد، انهم صغار، لا علاقة لهم بالتنظيمات، لكن ما يجرى دفعهم للقيام بما قاموا به". وتابع: "أنا رجل كبير في السن، أتابع العمل الفلسطيني منذ السبعينات، عندما تقوم منظمة بعمل ما تحضر للإعلان عنه فور وقوعه، بما في ذلك أخذ صور للمنفذين وهم يستعدون، ثم تعلن ذلك فوراً وتوزع صورهم على الجدران، لكن هذا لم يحدث، وهو ما يدل على أن لا علاقة لهم بأي منظمة".

والى جانب "داعش"، أعلنت "الجبهة الشعبية" وحركة حماس مسؤوليتهما عن العملية. لكن بيان حماس أشار إلى أن العملية واحدة من "العمليات الشعبية"، مشيراً في ذلك إلى سلسلة العمليات التي قام بها أفراد، كثير منهم لا ينتمي إلى أي فصل.

وكان اثنان من الشبان الثلاثة اعتقلا لأشهر عدة في العامين 2014 و2015 على خلفية رشقهما دوريات الجيش بالحجارة. وفي السجن، انضويا تحت إطار "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، وهو، على ما يبدو، ما دفع "الشعبية" إلى إعلان مسؤوليتها عن العملية تكريماً لهما.

لكن عائلاتهما قالت انه لم يكن لهما أي علاقة بالجبهة أو غيرها من الفصائل بعد أن خرجا من السجن. وقال محمد عطا، شقيق أسامة الذي سقط في الهجوم: "أخي لا ينتمي إلى أي تنظيم، لا لحماس ولا للجبهة الشعبية ولا داعش".

الحياة، لندن، 2017/6/18

١٠.نتنياهو يعلن باب العامود في القدس منطقة عسكرية مغلقة

تحرير محمد وتد: أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مساء السبت، عن باب العمود، أحد أهم أبواب القدس القديمة المؤدية للمسجد الأقصى، منطقة عسكرية مغلقة يحظر التنقل أو الاقتراب منها أو فتح المحال التجارية المتاخمة لها. وأوعز نتنياهو إلى قيادة الأجهزة الأمنية والاستخباراتية خلال الاجتماع الطارئ الذي عقد عقب تنفيذ ثلاثة شبان من قرية دير أبو مشعل غرب مدينة رام الله عملية إطلاق نار وطعن في القدس المحتلة أسفرت عن مقتل مجندة إسرائيلية، أوعز بتشديد الحراسة الأمنية في القدس، وخاصة منطقة باب العمود، بحيث يمنع دخولها إلا بعد تفتيش دقيق.

ويأتي ذلك وضمن سلسلة إجراءات مشددة، أقرتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ردا على عمليتي طعن وإطلاق نار، نفذها 4 فلسطينيين قرب باب العامود، أمس الجمعة، واستشهد على إثرها 3 منهم، بالإضافة إلى وفاة مجندة إسرائيلية.

وأشارت وسائل الإعلام الإسرائيلية، إلى أن نتنياهو أوعز أيضا، بزيادة عدد قوات الاحتلال في مدينة القدس "تحسباً لأي هجمات أخرى"، حيث تشهد المدينة المحتلة توتراً شديداً، بعد تنفيذ العمليتين مساء الجمعة، إذ حولت قوات الاحتلال القدس القديمة إلى ثكنة عسكرية.

وأجرى نتنياهو مساء هاتفيا مشاورات أمنية في أعقاب العمليتين بالقدس المحتلة، وشارك في المشاورات كل من وزير الأمن ليبرمان ووزير الأمن الداخلي جلعاد إردان، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، والمفوض العام للشرطة روني ألأشيخ، ورئيس "الشاباك" نداف أرغمان ورئيس الاستخبارات العسكرية ومنسق أعمال الحكومة في المناطق الفلسطينية المحتلة، الميجر جنرال يوآف مردخاي.

وتقرر في المشاورات إيقاف الزيارات التي قام بها فلسطينيون من الضفة الغربية المحتلة إلى "إسرائيل" بمناسبة حلول شهر رمضان، وتقييد دخول مصلين فلسطينيين إلى الأقصى، كما سيتم سحب تصاريح الدخول من عائلات من أقدموا على تنفيذ العمليات بالقدس.

عرب 48، 2017/6/17

١١.بينيت: السبيل الوحيد لتحقيق السلام الحقيقي هو التأكيد بأن القدس ليست للمفاوضات

تحرير محمد وتد: يواصل رئيس كتلة "البيت اليهودي" ووزير التربية والتعليم الإسرائيلي، نفتالي بينيت، التحضير لمشروع قانون أساس في الكنيست، الذي يحول دون إجراء أي استفتاء للرأي العام الإسرائيلي لتقسيم القدس ويشترط موافقة 80 عضو كنيست على أي قرار للانسحاب من الشطر

الشرقي للقدس المحتلة. وكتب بينيت على حسابه الخاص بتويتر: "السبيل الوحيد لتحقيق السلام الحقيقي هو التأكيد والتوضيح منذ البداية بأن القدس ليست للمفاوضات". وقال الوزير للقناة الثانية الإسرائيلية: "لا يمكن أن يكون هناك أي تسوية بشأن القدس، والمدينة يجب أن تبقى موحدة تحت السيادة الإسرائيلية، والطريق نحو تحقيق السلام يكون من خلال توضيح وتأكيد هذه القاعدة".

وذكرت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر، اليوم الأحد، أنه لا يمكن معرفة مدى إمكانية تطبيق طرح بينيت الذي يعتمد على التشديد بالمواقف بكل ما يتعلق بالمصادقة على أي تسوية سياسية بالمستقبل تتعلق بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية والقدس المحتلتين. ولفتت الصحيفة إلى أنه لا يمكن معرفة إذ ما كانت المبادرة الجديدة توفق من ناحية قضائية مع النصوص القائمة في قانون أساس، بحيث أن المقترح النهائي لمبادرة مشروع القانون سيتم الانتهاء منه، اليوم الأحد، على أن يقدم للهيئة العامة للكنيست للتصويت.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع في "البيت اليهودي" قوله إن "المصادقة على مشروع القانون سيكون له تداعيات وانعكاسات سياسية جوهرية، فلسطينيا سيتم تفسير القانون بأن إسرائيل ستقوم بوأد فكرة إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، كما أن مشروع القانون يضع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمام تحديات تلزمه أن يفسر للمجتمع الإسرائيلي ومعسكر اليمين على وجه الخصوص سبب معارضته للمصادقة على مشروع القانون".

يذكر أن قانون أسس الاستفتاء الذي شرع بالعام 2014 بمبادرة من بينيت يلزم موافقة 80 عضو كنيست على أي قرار للانسحاب من الشطر الشرقي للقدس المحتلة أو أي جزء من الأرض تحت السيادة الإسرائيلية في إطار أي تسوية سياسية، بحيث إذ كانت التصويت بالكنيست أقل من ذلك عندها هناك حاجة لإجراء استفتاء عام.

إلا أن مسودة مشروع القانون التي سيقدمه "البيت اليهودي" للتصويت بالكنيست ينص على تعديل قانون أساس ويحول دون أجراء أي استفتاء على تقسيم القدس وأن الانسحاب أو نقل أجزاء من القدس بحاجة إلى تصويت أكثر من 80 عضو كنيست، فيما ينص القانون على أن القدس عاصمة الشعب اليهودي، وهذه التعديلات من شأنها أن تحول دون إجراء أي استفتاء حول القدس.

ولفت مصدر رفيع المستوى في " البيت اليهودي" إلى أن استفتاء الرأي لا يشترط الحصول على دعم أكثر من نصف سكان البلاد، بل يكتفي بموافقة نصف المشاركين في الاستفتاء".

وأبدى مخاوفه من إمكانية أن ينضم ما أعتبرهم أقلية من الشعب اليهودي ممن يدعمون تقسيم القدس إلى العرب في إسرائيل والتصويت على مشروع قانون يؤدي لتقسيم القدس، مبينا أنه في الكنيست

الحالي يمكن تحديد 62 نائبا يبدون موافقتهم لتقسيم القدس، ولذا أتى مشروع قانون بينيت ليحول دون ذلك، ويشترط تصويت 80 عضو كنيست، بحسب المصدر في "البيت اليهودي".

عرب 48، 2017/6/18

١٢. قانون يجيز للمستوطنين العودة للمستعمرات التي أخليت بالضفة الغربية

تحرير محمد وتد: تناقش لجنة التشريع الوزارية في الأسبوع القادم، مشروع قانون قدمه رئيس الائتلاف الحكومي دافيد بيتان، وعدد من أعضاء الكنيست، يدعو لإلغاء ما أسماه أرئيل شارون في حينه عام 2005 بقانون الانفصال من جانب واحد عن الفلسطينيين والسماح بالتالي للمستوطنين بالعودة للمستعمرات التي جرى إخلاؤها شمال الضفة الغربية المحتلة.

عرب 48، 2017/6/17

١٣. هرتسوغ يدعو للانفصال عن الفلسطينيين

الناصرة: دعا زعيم المعارضة الصهيونية يتسحاق هرتسوغ إلى "استغلال الفرص التاريخية بالمنطقة للانفصال عن الفلسطينيين". وشدد هرتسوغ، خلال ندوة ثقافية السبت 2017/6/17، على ضرورة استغلال الوضع الحالي لتطبيق خطة الانفصال لمحاربة ما وصفه بـ "التطرف والإرهاب". وزعم أن الدولة العبرية "لا زالت تتعرض لهجمات"، ومؤكداً أن "انخفاض الهجمات الفلسطينية لا يعني توقفها".

وقال عضو الـ"كنيست" عن "المعسكر الصهيوني"، عمير بارليف، إن سياسات نتنياهو لم توقف "الهجمات الفلسطينية"، متهماً إياه وحكومته بـ "التقصير" في وقف تلك الهجمات. وأضاف في الندوة ذاتها: "حكومة نتنياهو تخلت عن حماية مواطني إسرائيل، وانشغلت بمشاريع أخرى مستسلمةً بالكامل للمستوطنين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/6/17

١٤. مخاوف إسرائيلية من إدراج الحرم الإبراهيمي موقعاً تراثياً فلسطينياً

كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن إسرائيل ستشهد ضجة كبيرة بسبب الطلب الفلسطيني الجديد من منظمة اليونسكو، بإدراج الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل جنوب الصفة الغربية ضمن المواقع الأثرية العالمية. وقال المراسل السياسي للصحيفة إيتمار آيخنر إن ذلك جزء من سياسة التشهير التي يمارسها الفلسطينيون ضد إسرائيل في الساحة الدولية، وإثارة للمزيد من المشاكل، حيث

سيطلبون من لجنة التراث العالمي الخاصة بمنظمة الثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) التي ستجتمع في لقائها السنوي يوم الأول من يوليو/تموز القادم في بولندا؛ أن تدرج البلدة القديمة في الخليل والحرم الإبراهيمي كموقع تراثي عالمي فلسطيني. وأوضح آيخنر أن العالم يضم 1,052 موقعا تراثيا مسجلا في اليونسكو، تسعة منها إسرائيلية، وموقعان فلسطينيان، مع العلم أن تسجيل كل موقع أثري يستغرق فترة تمتد عدة سنوات، لكن الفلسطينيين يريدون استغلال فقرة في ميثاق المنظمة تقول إن من الممكن القيام بذلك في عملية طارئة من خلال الحديث عن تعرض الحرم الإبراهيمي لخطر الهدم من قبل قوة الاحتلال الإسرائيلي التي قامت بصب الخرسانة بصورة مبالغ فيها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/17

١٥. معاريف: سياسة "إسرائيل" تجاه حماس بغزة مرتبكة

انتقد خبير عسكري إسرائيلي قرار حكومة تل أبيب تقليص إمدادات الكهرباء إلى قطاع غزة، واصفا الخطوة بأنها تنم عن حسابات مرتبكة. واعتبر الخبير العسكري ألون بن دافيد –بمقال في صحيفة معاريف– أن من شأن قرار كهذا أن يقرّب من مسافة الحرب المقبلة مع حركة حماس، إذ يمنحها الفرصة كي تتهم إسرائيل بافتعال هذه الضائقة. وقال إن حماس قد تتمكن من إقناع سكان قطاع غزة بضرورة خوض حرب أخرى مع إسرائيل. وأضاف بن دافيد –الذي يعمل محللا عسكريا للقناة الإسرائيلية العاشرة– أن الأجهزة الأمنية والعسكرية أيدت هذا القرار السياسي بتقليص كهرباء غزة، اعتقادا منها أن ذلك سيضغط على حركة حماس وسيدفعها إلى أن تطلب من الرئيس الفلسطيني محمود عباس تسلم إدارة القطاع.

وأكد أن الأوضاع السائدة في المنطقة اليوم ستدفع المعسكر الإقليمي الذي يعادي حماس ودولة قطر، لأن يشعر بالسرور وهو يرى "إسرائيل" تقاتل مرة أخرى ضد حماس وتضربها. غير أنه استدرك قائلا إن كل ذلك يؤكد أن إسرائيل ليست لديها استراتيجية تجاه غزة، وأنها غير قادرة على أن تعرف طبيعة العلاقات التي تريدها من القطاع، وكل ذلك يشير إلى أن أمام إسرائيل أسابيع من التوتر مع ذلك الجزء من فلسطين.

وفي مقال آخر بالصحيفة نفسها، كتب المحلل السياسي في القناة الثانية أودي سيغال مقالا جاء فيه أن الإشكالية التي تواجه إسرائيل في حال أرادت الإطاحة بحكم حماس في غزة، تتمثل في عدم وجود خطة سياسية عسكرية وإنسانية لديها.

وأردف قائلا إن إسرائيل حتى اللحظة لم تقرر ما الذي تريده بالضبط من غزة، وفي المقابل فإنها تعرف جيدا ما الذي لا تريده، فهي لا تريد مواجهة عسكرية، ولا سقوط صواريخ حماس على المستوطنات الجنوبية، ولا احتلال قطاع غزة، ولا الاعتراف بغزة كيانا سياسيا مستقلا.

من جانبه، ذكر عامي روحكس دومبا الخبير العسكري في مجلة "يسرائيل ديفينس" المتخصصة في الشؤون العسكرية، أن قيادة حماس في غزة تعلم اليوم أن الذهاب لمواجهة مسلحة واسعة مع "إسرائيل" في هذه المرحلة على الأقل، ليس الخيار الصحيح. وتابع القول إن "إسرائيل" ومصر والسلطة الفلسطينية قررت الضغط على حماس من خلال تقليص كميات الكهرباء التي تصل للفلسطينيين في غزة، وفي الوقت ذاته أقدمت "إسرائيل" على القيام بسلسلة خطوات ميدانية عملياتية قرب جدار غزة، مثل المناورات المفاجئة، والزيارات غير المقررة سلفا لعدد من قادتها وساستها، مما ساعد بدوره على إشاعة أجواء من التوتر، الذي ما زال تحت السيطرة، ويبدو أن حماس التقطت هذه الإشارة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/17

١٦. جنرال إسرائيلي: بقاء الانقسام الفلسطيني مصلحة لنا

قال الجنرال غيرشون هكوهين –في مقال له بصحيفة "إسرائيل اليوم"– إن عملية فك الارتباط الإسرائيلي عن غزة في صيف 2005، أسفرت عن انقسام بين السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وبين حكم حركة حماس في قطاع غزة. وأكد هكوهين أنه بالرغم من أن الأفضل لإسرائيل من الناحية الرسمية ألا تعلن موقفها من هذا الانقسام، لكنه من الناحية الفعلية مصلحة إسرائيلية لا بد من المحافظة عليها. وأشار هكوهين –وهو الباحث في مركز بيغن السادات للدراسات الإستراتيجية– إلى أن المصلحة الإسرائيلية من استمرار الانقسام الفلسطيني يمكن ربطها بالقلق الإسرائيلي القديم الجديد من أي ربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة عبر ممرات آمنة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/17

١٧. مقتل جندي وإصابة 3 آخرين جراء انقلاب جيب عسكري قرب غزة

تحرير محمد وتد: لقي جندي إسرائيلي مصرعه مساء السبت، وأصيب 3 آخرون جراء انقلاب جيب عسكرية في أثناء نشاط لجيش الاحتلال الإسرائيلي قرب قطاع غزة.

عرب 48، 2017/6/18

١٨. الاحتلال يبعد 350 مواطناً فلسطينياً عن القدس

القدس: أبعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي في غضون الـ 24 ساعة الأخيرة بطرد ما لا يقل عن 350 مواطناً من مدينة القدس ومناطق أخرى في أراضي48، بادعاء عدم حيازتهم على "تصاريح قانونية".

وكان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، صادق، مساء الجمعة، على توصية وزير الأمن الداخلي والشرطة بالإلغاء الفوري لكافة تصاريح الدخول إلى إسرائيل التي مُنحت في وقت سابق لعدد محدود من العائلات في الضفة الغربية المحتلة لزيارة ذويهم في أراضي48، وفق فئة "زيارة عائلة في العيد".

وبالإضافة إلى سحب تصاريح الدخول إلى إسرائيل من عوائل الشهداء الثلاثة، والتحقيق معهم، تم أيضا إلغاء 713 تصريح دخول لأهالي قرية دير أبو مشعل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/6/17

١٩. الضفة تشهد أعتى هجمة استيطانية منذ 25 عاماً

الضفة المحتلة: قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان إن الضفة الغربية المحتلة، بما فيها شرقي القدس، شهدت منذ بداية العام هجمة استيطانية غير مسبوقة، هي الأكبر منذ 25 عاماً، باعتراف وزير الجيش أفيجدور ليبرمان. وأوضح المكتب في تقريره الأسبوعي الصادر أمس السبت، أن ليبرمان صرح بأن تراخيص بناء المستوطنات في الضفة الغربية خلال النصف الأول من العام الجاري هي الأعلى منذ عام 1992، أي منذ 25 عاماً.

وأشار ليبرمان إلى أن 3,651 وحدة استيطانية وافقوا عليها منذ الأسبوع الأول من الشهر الجاري، وبدأ التنفيذ الفوري لـ 671 وحدة منها، كما وافقوا على بناء 8,345 وحدة استيطانية، بدأ البناء في 3,066 وحدة منها، منذ بداية العام الجاري 2017، كما تزامن ذلك مع خطط الاحتلال لزيادة أعداد المستوطنين في الضفة الغربية لتخفيف الاكتظاظ الاستيطاني في أراضي 1948، حسب زعمه.

وفي السياق، أشار التقرير إلى أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو كرر حديثه القديم الجديد خلال استقباله السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هايلي، عن تطبيق النموذج "الهولندي-البلجيكي" (بقاء المستوطنات في عمق الدولة الفلسطينية)، بشأن المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، وشرح مسألة إبقاء المستوطنات "المعزولة" في جيوب تحت سيادة "إسرائيلية".

السبيل، عمّان، 2017/6/18

٢٠.أنيس القاسم: السلطة تنفذ مخططاً لإحباط أبناء شعبنا ليقبلوا بـ"التنازلات"

عمّان/ غزة – يحيى اليعقوبي: قال رئيس المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج د.أنيس القاسم: إن كل الضغوط والأزمات المفروضة على قطاع غزة، تشكل جزءاً من المخطط الذي تسهِم في بنائه وتنفيذه السلطة؛ لإحباط أبناء شعبنا، ودفعه للقبول بتفكيك الأونروا عبر تجفيف منابع تمويلها، ودفعه للتنازل عن حقوقه، والقبول بدولة "أبارتهايد"، وتقسيم الضفة إلى كنتونات، مؤكداً في السياق ذاته، أن المقاومة في غزة تستطيع إحباط هذا المخطط. وأضاف القاسم لصحيفة "فلسطين"، أمس: أن السلطة تنفذ المخطط؛ لأنها "مفلسة إفلاسا شديدا في خلق بدائل عن المفاوضات التي مارستها على مدار 25 عاما دون تحقيق أي شيء، ولم يبق أمامها إلى الرضوخ لمطالب أمريكا والاحتلال".

وتابع: "إنه لم يبق أمام السلطة إلا أن تقدم التنازلات على غرار قيادة أوسلو، حتى تظهر لأمريكا أنها ما زالت تسير بطريق التسوية"، محذرا من موافقة السلطة على الشروط الأمريكية والاعتراف بـ"يهودية الدولة"؛ وهو ما يعني شطب القضية الفلسطينية من أساسها وسيطرة الاحتلال على المياه والسيادة، فضلا عن إقامة حدود آمنة على خط نهر الأردن، وشطب قضية اللاجئين.

وأوضح القاسم أن العنوان الأول للمخطط الذي يحاك ضد القضية هو تفكيك وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" وإدماجها بالمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، مستدركاً: "لو لم تكن هناك أونروا لاندثرت قضية اللاجئين، لأن الوكالة تملك سجلا كاملا فيما يتعلق باللاجئين منذ عام 1948م سواء حول أعدادهم أو أملاكهم".

وأشار القاسم أن محاولة تفكيك "أونروا" كانت قديما تمارس عبر بالونات اختبار، إلا أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يطمح لأن تتبنى سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، نيكي هايلي –المنحازة بشكل كامل للاحتلال– الموضوع والدفع به للأمام تمهيدا لتفكيك الوكالة.

وتابع: "إذا أوقفت أمريكا تبرعها لأونروا باعتبارها أكبر المتبرعين لها سيسبب ذلك ضربة قاضية للوكالة، خاصة أن الدول الأوروبية تخشى معاندة أمريكا"، مشيرا إلى أن دول الخليج المتبرع الثاني الأكبر بعد الولايات المتحدة سوف تلبي المطالب الأمريكية، وبالتالي ستصبح الوكالة من دون مصادر مالية، مبيناً "أن هذا هو الحل الذي سيكون مقبولا لدى الرأي العام الدولي".

ورأى أن عبث السلطة برواتب موظفيها، هو بداية المسلسل الذي تلعبه في إحباط أهالي قطاع غزة، "حتى يقبلوا بأي شيء يفرض عليهم، لتصفية القضية الفلسطينية؛ الذي بدا واضحا منذ القمة الأمريكية الإسلامية الخليجية التي عقدت مؤخرا بالرياض، حتى تصبح القضية غير مهمة، وبالتالي يتفرغ الاحتلال لمواجهة إيران بمساعدة دول الخليج، وتصبح هي العدو وليس الاحتلال الإسرائيلي".

فلسطين أون لاين، 2017/6/17

٢١. وقفة بغزة للتضامن مع قطر والإشادة بدورها الإغاثي

نظم عدد كبير من أهالي الأيتام والعائلات الفقيرة في قطاع غزة وقفة تضامنية مع دولة قطر ومؤسستي قطر الخيرية والشيخ عيد آل ثاني الخيرية اللتين تعملان في القطاع منذ عدة سنوات على مساعدة الفقراء. ورفع المشاركون في الوقفة التي نظمها اتحاد المؤسسات الإنسانية العاملة بفلسطين أعلام دولة قطر وشعارات تحمل عبارات الشكر والثناء على دولة قطر ومؤسساتها الخيرية.

وأشادوا بالدور القطري الإغاثي في قطاع غزة، وبالدور الكبير للمؤسسات الخيرية القطرية في قطاع غزة والتي تعتبر "أقوى الداعمين للفقراء والمحتاجين في القطاع المحاصر".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/6/17

٢٢. حاجزان صهيونيان على مداخل بلدة خرسا جنوب الخليل

الخليل: نصبت قوات الاحتلال، بعد صلاة التراويح السبت، حاجزان عسكريان على مداخل بلدة خرسا جنوب الخليل جنوب الضفة المحتلة. وقال مراسلنا: إن قوات الاحتلال نصبت حاجزا على مفترق الطريق المؤدي إلى الظاهرية ومخيم الفوار ودورا، وحاجزا آخر على المدخل الشرقي لبلدة خرسا وقام جنود الحاجزين بإيقاف السيارات وإنزال المواطنين منها وتفتيشهم والتدقيق بهوياتهم. وأضاف أنه خلال عمليات التفتيش احتجز الشاب سعدي سليمان عمرو (25 عاما) ولمدة ساعتين وبعدها أطلق سراح.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/6/18

٢٣. الاحتلال يحوّل القدس لثكنة عسكرية

عمَّان– نادية سعد الدين: حولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مدينة القدس المحتلة إلى ثكنة عسكرية مغلقة بحصارها وتطويق مداخلها ونشر قواتها الأمنية، في أعقاب العملية التي أكدت حركة "حماس" عدم صحة ادعاء تنظيم "داعش" بنسبة تنفيذها. وعلى وقع طرح مشروع قانون جديد أمام "الكنيست" الإسرائيلي قريباً لمنع تقسيم القدس؛ فقد انتشرت قوات الاحتلال في الأحياء العربية والبلدة القديمة للقدس المحتلة، وشنت حملة اعتقالات واسعة بين صفوف المقدسيين. كما أغلقت المنطقة الممتدة من باب العامود حتى شارع صلاح الدين، في القدس المحتلة، ونشرت عناصرها الأمنية الكثيفة، وما يسمى "حرس الحدود" والدوريات الراجلة والمحمولة والخيالة في المنطقة، ونصبت السواتر الحديدية ومنعت حركة تنقل المواطنين في المنطقة.

الغد، عمّان، 2017/6/18

٢٤. القدرة: صحة رام الله ترفض التوقيع على 1,500 تحويلة طبية لغزة

غزة من عبد الغني الشامي، تحرير إيهاب العيسى: قالت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، إن حياة مئات المرضى باتت مهددة بالموت جراء عدم استجابة صحة رام الله لسفر التحويلات المرضية من القطاع للعلاج. وقال أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة في غزة لـ "قدس برس": "هناك أكثر من 1500 تحويلة طبية تم إرسالها مؤخرا إلى وزارة الصحة في رام الله من أجل الموافقة عليها لسفرها للعلاج في مشافي الضفة الغربية أو الأراضي المحتلة عام 1948 لم يتم التوقيع عليها، دون إبداء أي أسباب". وأضاف: "أن جل هذه التحويلات لمرضى السرطان والأمراض الخطيرة الذين ممكن أن يتوفوا في أي وقت مثلما حصل مع المريض وحيد العرييني الذي توفي قبل عدة أيام، وان بعضها مرسل منذ شهرين". وأشار إلى أن وزارة الصحة في رام الله نزعت الصلاحيات من دائرتها في غزة (دائرة العلاج في الخارج) و"حولتها إلى سكرتاريا"، حسب تعبيره.

وقال القدرة: "المقامرة بحياة المرضى من خلال وقف توريد الأدوية والمستلزمات الطبية ومصادرة حقهم في الحصول على التحويلات العلاجية بشكل متعمد جريمة بحق شعبنا الفلسطيني بكامله ويتوجب محاسبة مقترفيها دون استثناء على المستوى الوطني والدولي لما تسببه من وفاة عدد من المرضى بسبب عدم إتاحة الفرصة لهم بالعلاج في الوقت المناسب مما يزيدنا قلقا على آلاف المرضى في قطاع غزة". وأوضح أنهم طالبوا كل الجهات المحلية والدولية بما فيها الفصائل الفلسطينية التدخل من أجل إنهاء معاناة المرضى المحولين للعلاج في الخارج.

ودعا إلى تحرك جماهيري وشعبي من اجل إنقاذ حياة هؤلاء المرضى الذين يموتون أمام أعينهم دون منحهم الحق في العلاج من قبل وزارة الصحة في رام الله.

قدس برس، 2017/6/17

٢٥. "تايمز": محادثات تجارية بين السعودية و"إسرائيل"

كشفت صحيفة تايمز البريطانية يوم السبت في تقرير لها أن المملكة السعودية وإسرائيل تجريان حاليا محادثات لإقامة علاقات اقتصادية بينهما، كما نشرت مقالا يقول إن هذه العلاقات تحمل مخاطر كبيرة على المملكة. ووصف التقرير المحادثات بأنها خطوة درامية ستضع إسرائيل في الطريق لتطبيع علاقاتها مع "معقل الإسلام وحارسة المشاعر الإسلامية المقدسة". ونقلت الصحيفة عن مصادر عربية وأميركية أن العلاقات بين الطرفين ستبدأ صغيرة الحجم تسمح للأعمال الإسرائيلية بالعمل في الخليج، على سبيل المثال السماح لشركة العال للخطوط الجوية الإسرائيلية بعبور الأجواء

السعودية. وأضاف أن احتمالات التقارب بين السعودية وإسرائيل ربما يفسر جزئيا فرض المملكة وحلفائها حصارا شاملا على قطر، وذلك للضغط على الدوحة للتخلي عن دعمها لحركة حماس.

ومع ذلك، نسب التقرير لمصادر مقربة من السعودية نفيها فكرة تحسين العلاقات بينها وإسرائيل، ووصفها لهذه الفكرة بأنها مجرد "تفكير راغب" من قبل البيت الأبيض الحريص على إظهار نتائج فورية لزيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخيرة للرياض وتل أبيب. فقد تفاخر ترامب من قبل بأن إدارته قادرة على التوصل لتسوية في الشرق الأوسط عجز عنها جميع أسلافه.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/6/17

٢٦. علاوي: قطر تدعم "الشقاق" الفلسطيني

القاهرة – سوسن أبو حسين: اتهم إياد علاوي نائب الرئيس العراقي قطر أمس بتبني مشروع لتقسيم العراق والتدخل في "الشقاق" الفلسطيني وتشجيع قوى متطرفة في "اعتداءات" على مصر.

وقال: "قطر تدخلت في الشقاق الذي حصل على الصعيد الفلسطيني وشجعت بعض القوى الراديكالية المتطرفة في اعتداءاتها على مصر". وقال علاوي: "آن الأوان أن نتحدث كلنا بصراحة ونضع النقاط على الحروف ونصل لنتائج. يجب أن تُصارح قطر بكل هذه المخالفات وكل هذه المشاكل".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/6/18

٢٧. ملادينوف يدين عملية القدس

رام الله – كفاح زبون: أدان نيكولاي ملادينوف، المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط عملية القدس، وطالب ملادينوف في بيان، الجميع بإدانة هذه الأعمال "الإرهابية" بشكل واضح، قائلا إنه يشعر بالفزع حين يجد البعض تبريراً لمثل هذه الهجمات ويصفها بالبطولية، مشددا على أن "هذه الأعمال غير مقبولة؛ لأنها تهدف إلى إقحام الجميع في دوامة عنف أخرى".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/6/18

٢٨. مبعوث ترامب يصل إلى "إسرائيل"

محمد وتد: قالت تقارير إعلامية إسرائيلية إن مبعوث الرئيس الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، سوف يصل إلى المنطقة خلال الأسبوع القادم، حيث سيجتمع مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ومع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بمسعى لتحديد الآليات

وتجديد المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والجانب الإسرائيلي. وقال مسؤول إسرائيلي إنه من الممكن أن تكون الزيارة في اليوم الأخير من شهر رمضان، الرابع والعشرين من الشهر الجاري، فيما أكد مسؤول أمريكي أن غرينبلات يحاول تنسيق زيارته إلى المنطقة، بيد أنه لم يتحدد موعدها بعد.

وقال مصدر إسرائيلي مطلع على الاتصالات بين الولايات المتحدة وإسرائيل والسلطة الفلسطينية، قوله إنه يوجد لدى الأمريكيين أفكار ومسودات مبادئ لتجديد المفاوضات، مضيفا أن البيت الأبيض استعد لذلك، وأجرى مشاورات مع عدد كبير المسؤولين من أجل الوقوف على موقفي الطرفين، وكانت المحادثات مع عباس ونتنياهو في هذا الإطار.

وكانت تقارير سابقة قد أشارت إلى أن الإدارة الأمريكية تدرس إمكانية بلورة وثيقة مبادئ لحل القضايا الجوهرية، بحيث تجري المفاوضات حول الحل الدائم على أساس هذه الوثيقة، ولم تتخذ قرارا نهائيا بعد بشأن وثيقة المبادئ.

في المقابل، فإن التقديرات الإسرائيلية والفلسطينية تشير إلى قيام غرينبلات بعملية مسح لموقفي الطرفين من شأنه أن يعزز التقديرات بشأن وضع وثيقة مبادئ.

عرب 48، 2017/6/17

٢٩. قطر تنفي اتهامات بحرينية بمحاولة زعزعة استقرارها

نفت قطر اتهامات وجهت لها بمحاولة زعزعة أمن واستقرار البحرين، إثر بث تسجيل مكالمة هاتفية بين حمد بن خليفة العطية؛ مستشار أمير قطر وحسن علي جمعة، أحد قيادات جمعية الوفاق البحرينية.

ونشرت وكالة أنباء البحرين الرسمية، يوم الجمعة، نص المكالمة المشار إليها، وقالت إن ذلك يأتي "في إطار الكشف عن التدخلات القطرية في الشئون الداخلية لمملكة البحرين والتي كان يقصد منها قلب نظام الحكم". وردت الخارجية القطرية في بيان لها؛ صباح يوم السبت؛ أن المكالمة؛ "تمت ضمن جهود الوساطة القطرية المعلومة حينها، وتعمد إظهارها على أنها دعمًا قطريا لجمعية الوفاق وتدخلاً مباشرًا في الشؤون الداخلية البحرينية في محاولة ساذجة ومكشوفة لمغالطة وقلب الحقائق وإخراجها عن سياقها الصحيح". وأكد البيان القطري أن تلك الاتصالات تمت بعد وقوع المظاهرات في البحرين 2011، وكانت بموافقة وعلم السلطات في البحرين؛ حيث قام رئيس مجلس الوزراء (حينها) الشيخ حمد بن جاسم وبحضور الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية (حينها) بزيارة البحرين واطلاع الملك البحريني على كافة جهود قطر في هذا الشأن، وفق البيان.

قدس برس، 2017/6/17

٣٠.ضغوط مصرية – سعودية على الرئيس الأفغاني بشأن قطر

قال بيان صادر عن مكتب الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي إن السفير المصري محب نصر والميشاري الحربي نائب السفير السعودي التقيا السبت بالرئيس السابق وطلبا منه أن يدعم موقف بلديهما تجاه دولة قطر. وأضاف البيان أن حامد كرزاي استمع إلى المعلومات التي قدمها الرجلان عن قطع العلاقات مع دولة قطر، وأن الرئيس الأفغاني السابق عبَّر خلال اللقاء عن تشجيعه ودعمه الجهود التي تبذل لتوحيد العالم الإسلامي.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/6/18

٣١.تركيا تعوِّل على الملك سلمان لحل الأزمة الخليجية

وكالات: قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز يملك مفاتيح حل الأزمة في الخليج، فيما تكثف أنقرة الجهود الدبلوماسية باتجاه الرياض وعواصم خليجية ودولية لإنهاء الأزمة التي أثارها قطع السعودية والإمارات والبحرين علاقاتها مع الدوحة ومحاصرتها. وقال أردوغان في كلمة ألقاها اليوم في اجتماع لمجلس المصدرين الأتراك بمدينة إسطنبول إن موقف تركيا الداعم لقطر والمعارض لما تتعرض له من "إجراءات غير عادلة" لا يشكل بديلا عن علاقات تركيا مع دول منطقة الخليج ولا يتعارض معها. كما قال إن موقف بلاده تجاه الأزمة بين بعض الدول الخليجية وقطر كان منصفا منذ اللحظة الأولى. وأشار إلى أن أنقرة رفضت الاتهامات الموجهة لقطر والحصار الذي تعرضت له على أساسها.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/6/17

٣٢.قطر: إجراءات المحاصرين جائرة ودون مطالب واضحة

الأناضول: أعرب وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني عن استغرابه من قيام السعودية والإمارات والبحرين بفرض "إجراءات جائرة" على بلاده، دون أن تكون لها مطالب واضحة. وأوضح –في حوار مع تلفزيون قطر الرسمي بث مساء السبت– أن "التناقضات في التصريحات والاتهامات (من مسؤولي الدول المحاصرة) هي أكبر دليل على هشاشة أساس هذا الخلاف الذي لا نعرف خلفياته حقا". وأضاف وزير الخارجية القطري أن دولة الكويت تقوم بجهد حثيث لحل الأزمة الخليجية. وأردف "إلى الآن لم يتم تسليم الكويت أي مطالب ولم تسلم حتى لائحة اتهامات، وقد حيرتنا تصريحات المسؤولين من هذه الدول".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/6/18

٣٣.تركيا: 71 طائرة نقلت مواد غذائية لقطر منذ الأزمة

الأناضول: قال وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبقجي إن تركيا أرسلت إلى قطر خمسة آلاف طن من المواد الغذائية على متن 71 طائرة شحن طارت إلى الدوحة منذ بداية الأزمة الخليجية. وأضاف زيبقجي في كلمة ألقاها أمام اجتماع مجلس المصدرين الأتراك في إسطنبول، أن رحلات الشحن البحري ستبدأ بالتحرك نهاية هذا الأسبوع.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/6/17

٣٤.علاوي يتهم قطر بمحاولة تقسيم العراق

القاهرة – رويترز: اتهم إياد علاوي، نائب الرئيس العراقي، قطر أمس بتبني مشروع لتقسيم العراق على أساس طائفي والتدخل في "الشقاق" الفلسطيني وتشجيع قوى متطرفة لشن "اعتداءات" على مصر. وعلاوي سياسي شيعي علماني يتمتع بتأييد بعض السنة العراقيين، ومنصبه رمزي في شكل أساسي ولا تعبر وجهات نظره عن سياسة الحكومة العراقية التي يرأسها حيدر العبادي.

الحياة، لندن، 2017/6/18

٣٥.قائمة إرهاب جديدة تشمل 70 شخصية بينهم قيادات في "الإخوان"

وكالات: كشفت مصادر أمنية، أن القائمة العربية المشتركة للإرهاب التي من المرجح أن تصدر عن الإمارات ومصر والسعودية والبحرين، خلال الأيام المقبلة ضمت عناصر في جماعة الإخوان المسلمين، ممن صدرت ضدهم أحكام في قضايا عنف داخل القاهرة، وأنها سوف تشمل 70 شخصية بينها قيادات في جماعة الإخوان المسلمين. وأشارت المصادر لـ"موقع 24"، إلى أن القائمة ستضم أيضاً ما يقرب من 20 مؤسسة ممولة داخل المنطقة العربية، كما سيتم مصادرة جميع الأرصدة الخاصة بهذه العناصر والمؤسسات وممتلكاتهم، ومختلف الوثائق والتعاملات الخاصة بهم. وأوضحت المصادر، أن الإمارات ومصر والسعودية والبحرين، ستعقد فيما بينها اتفاقية رباعية كوثيقة تشريعية يتم العمل بمقتضياتها على المستوى الدولي، وتمكنهم من إجراءات تسليم المتهمين ومصادرة أموالهم وممتلكاتهم، وأنه وفقاً لبنود الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب في القاهرة يوم 22 أبريل/نيسان 1998، التي وقعت عليها 22 دولة، ستلتزم هذه الدول بموجبها بملاحقة المتهمين ومصادرة أموالهم وتسليمهم.

الخليج، الشارقة، 2017/6/18

٣٦. المنظمة الدولية للطيران المدني تفشل في حل الأزمة الخليجية

رويترز: عقدت المنظمة الدولية للطيران المدني "إيكاو"، محادثات فنية في مونتريال، بناء على طلب قطر طلبت من المنظمة التدخل بعد أن أغلقت دول خليجية مجالها الجوي أمام الرحلات القطرية، ويعد هذا أول تجمع رفيع المستوى لدول تشملها الأزمة الخليجية؛ لكن دون أن تجرى أي محادثات مباشرة بين قطر وجيرانها.

وضمت المحادثات الفنية التي استمرت ليومين وزراء ومسؤولين في مجال الطيران المدني من بعض دول الخليج ومصر، إلى جانب كبار المسؤولين من المنظمة الدولية للطيران المدني (إيكاو).

وقال مصدران مطلعان، إن جهود قطر لإقناع جيرانها في الخليج على إعادة فتح مجالها الجوي باءت بالفشل، بعد أن أكدت السعودية إن الإغلاق يأتي في إطار خلاف سياسي أكبر لا يمكن أن تحله منظمة الطيران التابعة للأمم المتحدة.

وفي حين أن الخلاف الجوي سيطرح للنقاش في اجتماع مقرر لمجلس إدارة ال"إيكاو" هذا الأسبوع، توقع أحد المصدرين عدم اتخاذ أي قرار بشأن الخلاف، مؤكداً: "لا يتوقع أحد حلاً هذا الأسبوع".

وقال وزير النقل السعودي سليمان الحمدان، خلال تواجده في مونتريال، إن الخلاف قضية سياسية أكبر من حقوق المجال الجوي ولا يمكن لـ"إيكاو" حلها.

الخليج، الشارقة، 2017/6/18

٣٧. "كتّاب الإمارات" يمنع التعامل مع الجهات القطرية

عمّم اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات على جميع الكتّاب والأدباء والمثقفين والعاملين في حقل الكتابة والإبداع في دولة الإمارات بوجوب عدم التعامل مع أي جهة قطرية أفراداً ومؤسسات، داخل الدولة أو خارجها، ومنع إجراء أي لقاء أو إقامة أي نوع من أنواع التواصل أو المشاركة في أي فعالية قطرية أو تابعة لقطر أو ممولة من قطر، وذلك تحت طائلة المسؤولية.

وترجمة لهذا التوجه فقد قرر الاتحاد استبعاد دولة قطر من فعاليات الدورة الثامنة لملتقى الإمارات للإبداع الخليجي التي يجري التحضير لها حالياً، وبالتالي فإن المشاركة ستكون لدولة الإمارات، إلى جانب كل من مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت إضافة إلى اليمن والعراق إلى جانب ضيف الشرف العربي، وهو فلسطين هذا العام.

الخليج، الشارقة، 2017/6/18

٣٨.الهمّ الأمني الفلسطيني

عبد الستار قاسم

أثارت قضية اغتيال الشهيد مازن فقها النقاش الخاص بالأمن الفلسطيني من جديد. لقد كشفت العملية أن التحصين الأمني الفلسطيني ليس على ما يرام، وأن هناك حاجة ماسة للمزيد من الجهود الفلسطينية –وخاصة من قبل فصائل المقاومة في غزة– للتحصين وحماية الشعب وعناصر المقاومة من الهجمات الصهيونية.

تمكنت أجهزة أمن حماس من كشف المتورطين في الاغتيال وأعدمتهم. هذا شيء جيد ويدل على قدرة أمنية جيدة، لكنه لا يكفي، ومن المفروض الحرص على وقاية المقاومة الفلسطينية من الاختراقات الأمنية الصهيونية وغير الصهيونية.

عبث إسرائيل بالمقاومة

لقد عبثت إسرائيل كثيرا بالمقاومة الفلسطينية منذ سنوات طويلة، وعملت دائما على تخريبها من الداخل والقضاء عليها. وكان على رأس أعمالها تجنيد عملاء وجواسيس لاختراق الصفوف الفلسطينية والعمل من داخل فصائل المقاومة.

لقد اخترقت أجهزة الأمنية الإسرائيلية –وأجهزة أمن دول أخرى مثل أمريكا والأردن ومصر– الصفوف الفلسطينية، وأبقت عيونها مفتوحة على نشاطات المقاومين وخططهم وبرامجهم. ولم يقتصر التجنيد على عناصر عادية، وإنما تم تجنيد قيادات تعمل ضد مصلحة المقاومة وضد شعب فلسطين.

تمكنت إسرائيل من زرع العديد من الجواسيس والعملاء إلى درجة أن الفصائل الفلسطينية أصبحت كفا مفتوحة أمام المخابرات الإسرائيلية، وأخذت تجمع الكثير من المعلومات حول نوايا الفصائل والخلايا السرية والخطط العسكرية والأهداف المنوي العمل عليها ضدها.. إلخ. وهكذا أفسد الاختراق الأمني على الفلسطينيين أعمالهم العسكرية ضد الاحتلال وأجهض العديد من محاولاتهم للنيل من الجيش الإسرائيلي.

كان من الواضح –من خلال الفشل المتكرر الذي كانت تمنى به المجموعات العسكرية الفلسطينية المتحركة سابقا عبر الأردن وجنوب لبنان– أن إسرائيل كانت تملك المعلومات الكافية عن هذه المجموعات، فتوجه لها ضربات قبل أن تصل إلى أهدافها. وكانت إسرائيل على اطلاع عالي المستوى على نشاطات تشكيل الخلايا في الضفة الغربية وغزة، وتمكنت غالبا من تفكيكها قبل أن تنطلق نحو تنفيذ هجمات ضدها.

لقد شكل الاختراق الأمني خطرا كبيرا على الشعب الفلسطيني، وقتل آلاف الفلسطينيين قبل أن يقوموا بمهامهم بسبب حصول إسرائيل على معلومات مسبقة. وكان الشعب –كما الفصائل– على وعي بوجود اختراقات أمنية، لكن القليل جدا من الجهود كانت توظف للتحصين الأمني.

وقد وصل الحد إلى أن جيش إسرائيل كان ينادي على أفراد المجموعات العسكرية بمكبرات الصوت يحذرهم من التقدم نحو أهدافهم، ويطلب منهم الاستسلام أو الموت. كان شباب فلسطين يفضلون الموت على الاستسلام، وكانت القيادة في بيروت تصدر بيانات حول عمليات عسكرية ناجحة أوقعت العديد من الإصابات في صفوف العدو، وعودة المجموعات سالمة إلى قواعدها.

كان من يرسلهم أو من لف لفه يبلغ إسرائيل بالنشاط. كان الجميع يراقب المشهد الخطير والمكلف ويعي أن الاختراق موجود، لكن القيادات لم تكن تولي المسألة الاهتمام الكافي. اعتمدت إسرائيل بكثافة على جمع المعلومات، وكانت دائما حريصة وما زالت على اختراق الصفوف الفلسطينية.

ولهذا نقول دائما إن المقاومة كمبدأ ونهج لم تفشل، إنما المقاومة الفلسطينية التي انطلقت إجمالا بعد هزيمة يونيو/حزيران لم تتمسك بأصول ومبادئ وممارسات المقاومة الناجحة. فشل المقاومة الفلسطينية كان بسبب عبث القيادات وليس بسبب عدم جدوى المقاومة.

الأمراض الاجتماعية والاختراق

هناك أبواب ومنافذ عديدة تستغلها إسرائيل وأعوانها في اختراق الصفوف العربية عموما والفلسطينية خصوصا. الأمراض الاجتماعية العربية تشكل جزءا من هذه المنافذ. فمثلا تشكل ظاهرتا المفاخرة والتدخل في الشؤون الخاصة منفذين كبيرين، وبوابتين واسعتين لجمع المعلومات.

يعاني المجتمع العربي من الفضولية الاجتماعية المفرطة، وهناك توجه اجتماعي قوي نحو التدخل في شؤون الآخرين، وإخضاعها للقيل والقال الذي قد يشكل فضائح وتشهيرا. فمثلا قد يرى شخص شابا خرج من منزله بعد منتصف الليل وهو يحمل شيئا. يرغب المراقب في معرفة ذلك الشيء، ولا يبخل في الصباح في التحدث عن الشاب وخروجه في وقت متأخر.

وقد يصدف في تلك الفترة أن عملا عسكريا قد تم ضد جندي إسرائيلي ليلا. الحديث بأمر الشاب سيؤدي إلى اعتقاله والتحقيق معه لأن الجواسيس يرصدون مختلف الأقاويل والنشاطات. وكم من مرة أودت أحاديث الناس وتدخلهم في الشؤون الخاصة بحياة شباب كانوا يعملون سرا من أجل وطنهم.

أما المفاخرة فهي عمل ذاتي يوقع المرء فيها نفسه بين مخالب الصهاينة. نحن العرب ننزع نحو الظهور، ونرغب في أن نتحدث عن إنجازاتنا حتى ولو كانت وهمية. المناضل نفسه قد يوقع نفسه في الفخ بسبب البوح بأسراره لصديق أو قريب أو ابن تنظيم. ولا أحد يضمن بعد ذلك كيف يمكن

تداول المعلومة، والمعلومة إجمالا لن تعود سرا بمجرد خروجها من الصدور. ومن المستمعين من يحب أن يتظاهر ويتفاخر بأنه يملك معلومات.

وهناك مرضان خطيران جدا أوقعا كثيرا بالأمة العربية جمعاء وهما حب المال على حساب القيم والمبادئ، والسقوط في أحضان النساء. المال مغر لكل الناس، لكن يبدو أن هذا الحب يطغى لدى العرب على الكثير من القيم الوطنية والدينية، وهناك جنوح نحو تفضيل المال على المصالح الوطنية والعامة العليا.

لقد أوقع المال بالعديد من الأشخاص –ومنهم حكام عرب– فجندوا أنفسهم عملاء لصالح الأعداء. فعلى ذمة محمد حسنين هيكل رحمه الله، جند ملك عربي نفسه عميلا للأمريكيين براتب شهري ضخم، فكيف بالإنسان العادي الذي يعاني الفقر والجهل؟

أما في مسائل النشاط الجنسي، فيبدو أن العربي ضعيف أمام النساء إلا إذا كانت زوجه أو أمه، وهذا أمر يحتاج إلى أبحاث ودراسة وتمعن. العربي ضعيف أمام الجنس بسبب عوامل تربوية وثقافية، وكم استخدمت إسرائيل وغيرها من الدول النساء لإسقاط مسؤولين عرب وضباط جيش، وأصحاب قرار؟

ألم تقل رئيسة وزراء إسرائيل السابقة تسيبي ليفني إنها حصلت على فتوى دينية يهودية بممارسة الجنس مع مسؤولين عرب خدمة لإسرائيل؟ وهذا يشهده العديد من الناس من زاوية إغراء المخابرات الإسرائيلية لبعض المعتقلين بالنساء، فيسقطون ويتحولون إلى أدوات ضد شعبهم.

وسائل إسرائيل للاستخبار

بالإضافة إلى العنصر البشري الذي يعتبر الأهم؛ تملك إسرائيل العديد من الوسائل لجمع المعلومات عن أعدائها العرب والمسلمين. إسرائيل تخترق بعض شبكات الاتصال العربية، وبالأخص في الدول التي توجد فيها فصائل مقاومة. إنها تخترق شبكات الأردن وسوريا ولبنان، وربما مصر والعراق. وهي تطلع على تفاصيل مجريات الأمور في هذه الدول.

وكان من أخطاء المقاومة الفلسطينية أنها كانت تستعمل شبكات الاتصال الرسمية في الأردن ولبنان، وبالتالي وضعت نفسها مكشوفة أمام المتابعات الإسرائيلية. وهذا ما يفسر لنا قيام حزب الله في يوم ما بالسيطرة على بيروت دفاعا عن شبكة اتصالاته الخاصة.

فقد بلغ الصلف بالحكومة اللبنانية حينها أنها أرادت تصفية شبكة حزب الله لحساب الشبكة اللبنانية، مما يعني القضاء على حزب الله. وواضح أن حكومات عربية ليست معترضة على اختراق إسرائيل

لشبكات اتصالاتها، ما دام الهدف هو القضاء على المقاومة والمقاومين. ثم إن هذه الحكومات لا تمتلك أسرارا تخفيها عن إسرائيل.

استغلت إسرائيل التطور التقني الإلكتروني الذي حصل في العالم، وعملت جهدها لتكون من رواد التطوير الإلكتروني. لقد دخلت المنافسة العالمية مبكرا، وأقامت مراكز البحوث العلمية واستقطبت الخبراء والعلماء في المجال، واندفعت بقوة في الاكتشاف والاختراع حتى أصبحت على رأس الدول المتطورة في مجال التصنيع الإلكتروني.

ومن ثم وظفت قدراتها الخاصة في جمع المعلومات، واستغلت قدرات آخرين –مثل الولايات المتحدة– لتزويدها بالمعلومات التي تعجز عن تحصيلها. طورت إسرائيل أقمارا صناعية، وشكلت شبكتها الفضائية الخاصة بها، وأقامت قواعد معلومات واسعة وعلى كفاءة عالية لمتابعة نشاطات الدول والأفراد والتنظيمات حرصا على أمنها.

كما نشطت إسرائيل في مجال الهواتف لتطوير قدراتها على التنصت والتقاط الأصوات والتعرف عليها. إسرائيل تستطيع الآن ملاحقة الفلسطينيين وغيرهم عبر أجهزة الاتصال الخلوي، ومن خلال بصمات الصوت وليس بالضرورة من خلال الأرقام. إنها تخزن البصمات الصوتية لتتعرف على شخص بغض النظر عن الرقم الذي يتحدث منه ومكانه. حتى إن هناك أجهزة خلوية تستطيع إسرائيل التسمع على أصحابها وهي مغلقة.

وقد تمكنت إسرائيل باستمرار من ملاحقة مناضلين فلسطينيين وقتلهم قبل أن يقوموا بالنشاط ضدها، وهي تملك قدرات على استلام إشارات إلكترونية من الأرض لتوجيه طائراتها صوب أهدافها. وطبعا هذا يعتمد على عناصر بشرية تعمل على الأرض لصالح المخابرات الإسرائيلية.

ولدى إسرائيل أجهزة لتجميع الأصوات واختراق حواجز الصوت، فضلا عن الطائرات المسيرة التي تعتبر رائدة في تصنيعها. وكم من مرة تم تحذير الشباب من استعمال الخلويات في مكالمات لها علاقة بالأمن، وبقي التجاوب ضعيفا؟

وقد طورت إسرائيل أيضا أجهزة معقدة جدا لاختراق شبكات الاتصال في عدد من البلدان العربية، طبعا شبكات الاتصال التقليدية وغير التقليدية. وقد اكتشف اللبنانيون العديد من هذه الأجهزة المزروعة على الأرض اللبنانية لاختراق مختلف أنواع الشبكات.

المغزى من هذا الشرح أن ما قامت به المقاومة الفلسطينية في غزة من خطوات نحو التحصين الأمني لا يكفي، ودائما هناك المزيد الذي يجب عمله. إسرائيل ساهرة وتعمل ليل نهار على تطوير قدراتها على جمع المعلومات، ومن المفروض ألا يطمئن الجانب الفلسطيني لخطواته باتجاه التحصين، فهي تبقى ناقصة مهما بلغ التطوير.

من المهم التدقيق في الأشخاص ومتابعتهم والتأكد من علاقاتهم وسجلاتهم قبل ضمهم إلى المقاومة، ولا مانع من إخضاع كل شخص لتقنيات الكشف عن الكذب. ومطلوب أيضا العزوف عن استعمال الأجهزة الحديثة في الاتصال، واعتماد وسائل الاتصال البدائية في التنسيق والتخطيط واتخاذ القرار.

الاتصال الشخصي هو الأسلم شريطة أن يتم التواصل عبر أسماء وهمية وفي نقاط ميتة. وكلما زادت الخلية عن فرد واحد أصبح الخطر واردا. الأفكار في هذا المجال كثيرة، لكن يبقى المهم أن يعتبر المرء من أخطائه وأخطاء غيره، وألا يظن أنه قد حقق أقصى درجة من النباهة والحرص.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/17

٣٩.قراءة في عملية القدس.. الفعل الصحيح في المكان والزمان

رأفت مرة

مع موعد الإفطار وصلاة المغرب يوم الجمعة الثالثة في رمضان، نقلت وسائل الإعلام خبر قيام ثلاثة شبان فلسطينيين بمهاجمة عدد من جنود الاحتلال الإرهابيين الذين يعذبون الأهالي الذاهبين للصلاة في القدس المحتلة ويعتقلون الأبرياء.

وأدى هجوم الشبان الثلاثة إلى مقتل واحد أو أكثر من جنود الاحتلال وإصابة آخرين، واستشهاد الشبان الثلاثة.

يعتبر تنفيذ هذا الهجوم في مدينة القدس عملا وطنيا بامتياز؛ فهو يؤكد تمسك الفلسطينيين بأرضهم ووطنهم، وبأن القدس عاصمة موحدة.

خاصة وأن هذا الهجوم جاء بالتزامن مع الذكرى الـ 50 لاحتلال شرق القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

وقيام شبان ثلاثة بمقتبل العمر بتنفيذ الهجوم هو دليل جديد على أن روح المقاومة منتشرة داخل المجتمع، وهو تطور جديد يثبت أن الدفاع عن الأرض ليس بحاجة لقرارات وهياكل وأمر عمليات، إنما بحاجة لقرار عملي بالتنفيذ، وهو ما تميز به الفلسطينيون في السنوات الأخيرة.

إن عملية الشبان الثلاثة في القدس المحتلة في شهر رمضان المبارك جاءت في توقيت زمني مهم، حيث تقوم جهات متعددة باتهام حركة حماس وتصفها بصفات سلبية دون أي دليل أو مصداقية، ويتم استهداف قطاع غزة بإجراءات عقابية من قبل الاحتلال وسلطة عباس.

ويتم قطع الرواتب عن الموظفين والأسرى المحررين وترتفع أصوات التهديدات ضد قطاع غزة، وتزداد إجراءات الاحتلال ضد أهلنا في القدس والضفة الغربية المحتلة.

وتزامنت العملية أيضاً مع الأزمة الخليجية التي لحق حركة حماس بعض شظاياها.

لذلك فإن عملية القدس هي عمل وطني نوعي بامتياز، وهي فعل صحيح ومؤثر في الزمان والمكان.

وهي تأكيد على صوابية النهج الفلسطيني المقاوم بالتوجه نحو عدو الشعب والأمة والإنسانية، وأن مسار المقاومة في فلسطين هو مسار صحيح لا يدخل في صراعات محلية أو إقليمية، وأن هدفه تحرير الأرض والإنسان وتحقيق الحرية.

عملية القدس أمس هي رد عملي بأن غزة ليست وحدها، وبأن الصراع يكون هنا، وليس الصراع العفن الذي تديره سلطة عباس ضد الأبرياء فتحرمهم من المياه والغذاء والدواء والرواتب.

المقاومون في فلسطين يجدّدون المرحلة، ويعيدون تصحيح المسار.

ألف رحمة لأرواح الشهداء الثلاثة وكل الشهداء.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/6/17

٤٠. "وثيقة تفاهم" مسربة

د. رحيل محمد غرايبة

تم تسريب مذكرة تفاهم بين حماس ومحمد دحلان والمخابرات المصرية حول مستقبل قطاع غزة، ولم يتم تأكيد صحة هذه الوثيقة، من الأطراف بشكل رسمي، ولكن الوثيقة التي كشف النقاب عنها الكاتب فايز أبو شمالة، تحوي جملة من المضامين المهمة وذات المساس بالواقع الفلسطيني في غزة، بالإضافة إلى أهمية هذه المذكرة في توضيح بعض المؤشرات عن المستقبل السياسي للقضية الفلسطينية.

تشمل المذكرة مجموعة من البنود التي تشكل ملف المصالحة بين حماس من جهة ودحلان من الجهة الأخرى برعاية الطرف المصري الذي يوفّر المظلة السياسية لهذه المصالحة. ويشكل ضمانة نجاحها واستمرارها وقبولها من الأطراف الاقليمية والعالمية، وكما يقول أبو شمالة أن المصالحة قريبة وقابلة للنجاح في ظل معرفة الواقع الذي يراه دحلان بأنة لا مجال لانجاز تسوية سياسية قابلة للاستقرار بدون بوابة حماس، وكذلك حماس تدرك أهمية شخصية دحلان بكونه يشكل مفتاحاً لحل أزمتها ومساعيها في فك الحصار عن القطاع، وتحسين الأحوال المعيشية البائسة للمواطنين الفلسطينيين.

أشارت المذكرة الى توكيل حماس بادارة الشأن الداخلي للقطاع المتمثل بالأمن ووزارة الداخلية، وفي مقابل ذلك يتولى دحلان ادارة السياسة الخارجية والشأن الدبلوماسي، وحشد التأييد الدولي والدعم المالي الخارجي من أجل اعمار غزة وتحقيق الانفراج الاقتصادي، وتم الاشارة الى تشكيل لجنة

مشتركة لادارة معبر رفح مع الجانب المصري، بينما يتولى دحلان ادارة العلاقة مع "إسرائيل" والاشراف على المعابر "الإسرائيلية"، كما أن المخابرات المصرية تعهدت بفتح معبر غزة على مدار الساعة حسب الاتفاق الذي تم عام (2005).

كما ان المذكرة أشارت الى موضوع الطاقة وتوفير الوقود وربط كهرباء غزة بشبكة الربط الثماني.

المواضيع التي تم تسريبها يبدو أنها محل توافق الطرفيين كما افادت المصادر ذاتها، حيث تمت الاشارة الى الأجواء الوديّة التي احاطت بالحوار الذي جرى على مدار جولتين مثمرتين تتسمان بالجدية والواقعية، كما تشير الأخبار والتحليلات التي تناولت الموضوع، ولا يستبعد أن يكون هذا الاتفاق مقدمة لمشروع سياسي كبير لحل اقليمي شامل تكون غزة جزءاً منه.

وبالنسبة لموقف عباس، فانه لن يكون بمقدوره اعاقة الاتفاق اذا كان يرضي الأطراف المؤثرة في القرار الفلسطيني، وربما سوف يكون جزءاً من رسم المشهد السياسي للحل، أما الموقف "الإسرائيلي" فقد عبر عنه ليبرمان وزير الحرب "الإسرائيلي" بأن خيار الحرب ضد غزة لم يعد قائماً في ظل الهدوء والأمن المستتب على حدودها.

نحن بانتظار توضيحات رسمية من طرف حماس فيما يتعلق بهذه التسريبات، ولكن يمكن القول إن المذكرة تعبر عن النظرة المرسومة لمعالم الحل النهائي، التي تقدم على الفصل النهائي بين غزة والضفة كما يخطط "الإسرائيليون" وهذا يتوافق مع رؤية نتن ياهو وتحالف المتشددين بالنسبة لعملية ضم مناطق واسعة من الضفة الغربية تحت باب تبعية المستوطنات الصهيونية التي تم اقامتها على أرض الضفة الغربية، بالاضافة الى تسريبات أخرى مختلفة حول التفكير بضم أجزاء من الضفة الى الأردن عن طريق صيغة فدرالية أو كنفدرالية مقترحة .

الأيام القليلة القادمة سوف تكشف عن جملة المخاض الذي يتعرض له الاقليم العربي برمته، ومعالم مشهد التسوية الكبرى التي يجري الاعداد لها على مستوى الأقطار العربية المجاورة للكيان الصهيوني، وذات العلاقة بوضع الشرق الأوسط الجديد.

الدستور، عمّان، 2017/6/18

٤١. الحرب على غزة.. بين خطة ترامب وأزمة الكهرباء!!

هاني حبيب

يدّعي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن أزمة كهرباء غزة مسألة فلسطينية داخلية، يعلم نتنياهو أنه يكذب مجدداً وعلى رؤوس الأشهاد، ليس فقط لأن الاحتلال هو سبب كافة كوارث الشعب الفلسطيني فحسب، بل لأن هذه الأزمة الناجمة عن الانقسام الداخلي الفلسطيني مفتعلة إلى

حد كبير كضمان من ضمانات استمرار الانقسام الذي بدوره مصلحة إسرائيلية مطلقة، لذلك فإن أزمة كهرباء غزة ما هي إلاّ شأن إسرائيلي داخلي والمداولات التي تجري مؤخراً في إطار الوزارات الإسرائيلية وكذلك مع المستويات الأمنية في إسرائيل، تشير كلها إلى أن المحرّك الأساسي وراء هذه الأزمة كما الأزمات الأخرى هو الاحتلال الذي بدوره يجد في الوضع الفلسطيني أطرافاً تخدم هذا التوجه حتى لو لم تكن تقوم بذلك عن قصد.

إلاّ أن هناك بعداً آخر، للأزمة الكهربائية في غزة، يتعلق بإمكانيات الاستناد لها للقيام بحرب إسرائيلية جديدة على قطاع غزة، هذه الأزمة، مسألة إسرائيلية بامتياز، هناك تخوف واضح من أن تؤدي هذه الأزمة إلى المزيد من الاحتقان والاحباط في "الداخل الغزي" ما يدفع باتجاه حرب، لا يريدها الطرفان، لكنها قد تفرض نفسها مع تزايد الأزمات والكوارث اليومية وبحيث تصبح الحرب، في نظر بعض الأطراف، مخرجاً ملائماً يدفع بالعالم إلى التكفل بإيجاد حلول وإعادة إعمار، كما حدث في الحروب الإسرائيلية السابقة على القطاع، مع إدراك بعض الأطراف، أن حرباً إسرائيلية جديدة، قد لا تتكرر مع مواصفات الحروب السابقة مع تهديدات أكثر وضوحاً، بأن الحرب القادمة قد تؤدي إلى إعادة احتلال القطاع من جديد، مع كل ما يعنيه ذلك من تداعيات قد تطال عموم المنطقة المتخمة بالأحداث، لذلك فإن حلولاً إسرائيلية للمسألة الكهربائية مطلوبة لإزاحة احتمالات الحرب على غزة من الحسابات مع استمرار التهديد بهذه الحرب.

إلاّ أن بعض المستويات الأمنية والسياسية الإسرائيلية، تجد أن هناك فرصة مواتية الآن للقيام بهذه الحرب على ضوء وصف الرئيس الأمريكي، وكذلك بعض الأنظمة العربية حركة حماس "بالارهاب" ذلك، من وجهة نظر هذه المستويات، يبرر القيام بحرب تؤدي إلى تصفية حركة "حماس" وحركة المقاومة الفلسطينية مرة وإلى الأبد، بالاستناد إلى شهادة دولية وعربية على أن إسرائيل إنما تقوم بالحرب على الإرهاب.

في مواجهة هذه المستويات آنفة الذكر، يقف مستوطنو غلاف غزة، الذين خرجوا من تجارب الحرب السابقة والذين يدعون انهم يدفعون أكثر من غيرهم من الإسرائيليين ثمن تلك الحروب، من مصالحهم الزراعية والاقتصادية إضافة إلى عدم الاستقرار والخوف والاحباط وانتظار حرب قادمة وتداعياتها باستمرار حتى لو لم تنشب هذه الحرب، هؤلاء المستوطنون طالبوا مؤخراً بتشكيل لوبي في الكنيست للضغط لتبني سياسات تتيح حياة إنسانية في قطاع غزة، كي لا يدفع هؤلاء المستوطنون ثمن الحرب القادمة كما حدث اثر الحروب السابقة.. رئيس مستوطنة "بوابة النقب" ايلان شوستر يقول: المس بالبنى التحتية في قطاع غزة يؤدي إلى تدهور الوضع الإنساني وعلى الحكومة أن تحسن حياة سكان القطاع كي يستمر الاستقرار لدينا في غلاف غزة"!

إلاّ أن مسألة حرب إسرائيلية جديدة على قطاع غزة لا تتعلق فقط بالأبعاد المتعلقة بتوفير حياة إنسانية لمواطني غزة، بل تتجاوزها إلى التأويلات السياسية لخطة "ترامب" لاختراق الملف الفلسطيني الإسرائيلي، من خلال استدعاء خطة أمريكية . إسرائيلية سابقة والتي تطلق عليها الصحافة العبرية خطة الجنرال "جون الان" والتي توفر كل أشكال الأمن للدولة العبرية مع قيام دولة فلسطينية إثر تبادل أراضٍ، فإذا كانت هذه الخطة توفر كل أسباب الأمن الإسرائيلي، فلماذا ترفضها؟! هكذا يقول طاقم ترامب، إلاّ أن إسرائيل لا تثق بالضمانات الأمريكية، خاصة وأن وضع الرئيس الأمريكي ترامب، ذاته ليس مضموناً على ضوء إمكانيات إزاحته من البيت الأبيض أو على الأقل انشغالاته بالإشكاليات الداخلية المتعلقة بسياساته، يقول بعض الإسرائيليين: إن حرباً جديدة على قطاع غزة، ستؤجل ضغطاً أمريكياً لتنفيذ هذه الخطة، التي يبدو أن طاقم ترامب لم يجد لها بديلاً لاختراق الملف الفلسطيني . الإسرائيلي.

الحديث عن الحرب، هو حرب وإن بأشكال مختلفة، ما يوقف الحرب الفعلية هو أن إسرائيل، بكل مقدراتها العسكرية والأمنية وتحالفاتها الدولية، لا تستطيع السيطرة على نتائج أية حرب قادمة، وصلت إلى هذه النتيجة مع حروب ثلاث شنتها على قطاع غزة، دون أن تتحقق الأهداف الجوهرية لهذه الحروب، هذا هو السبب الرئيس وراء الحديث عن الحرب من دون الاندفاع إليها، والإبقاء على قرار الحرب قيد السيطرة، هزيمة الآخر، ليس بالضرورة انتصاراً.. هذه هي نتائج الحروب السابقة التي من شأنها أن لا تعجل بقرار حرب جديدة، إلاّ إذا تم فقدان السيطرة على القرار؟!

الأيام، رام الله، 2017/6/18

٤٢. هل بدأ العدّ التنازلي لفرض الشروط الإسرائيلية على الفلسطينيين؟

حمزة منصور

ثلاثة عناوين مثيرة ومقلقة حملتها الصحف في يوم واحد، وكلها تصب في هدف واحد: أولها جاء على لسان وزير الخارجية الأمريكي في جلسة استماع في مجلس الشيوخ بشأن ميزانية وزارة الخارجية الامريكية لعام 2018، والذي جاء فيه أن السلطة الفلسطينية أوقفت رواتب ذوي الشهداء والأسرى!! واللافت للنظر في هذا الخبر أن الولايات المتحدة التي يربو الدخل القومي فيها على17 ترليون دولار يستوقف مجلس الشيوخ فيها رواتب ذوي الشهداء والأسرى الفلسطينيين، ما يشي بأن وقف مخصصاتهم كان شرطا أمريكيا أو إسرائيليا عبر الخارجية الأمريكية.

وثاني العناوين تحذير أممي من تعليق مساعدات 150 الف مواطن بالضفة وغزة، يقوم على ادارتها برنامج الأغذية العالمي، والمبلغ المطلوب توفيره للحيلولة دون تعليق هذا البرنامج، الذي يقدم

خدماته التي لا تكاد تسد رمق 150 الف مواطن مبلغ زهيد لا يعسر دولة أو شركة أو شخصاً موسرا، فهو أقل من سبعة ملايين دولار، الأمر الذي يؤكد أن وراء الأكمة ما وراءها.

وأما العنوان الثالث فقد تمثّل في إنهاء السلطة الفلسطينية مهام الفريق الوطني لإعادة إعمار غزة، والاستغناء عن طاقم موظفي المكتب، اعتبارا من يونيو الجاري، في الوقت الذي ما زال أهل غزة يعانون أشد المعاناة جراء التدمير الممنهج لاماكن سكناهم بسبب العدوان الصهيوني المتواصل.والعامل المشترك بين هذه القرارات الثلاثة أنها تهدف جميعا إلى خنق الشعب الفلسطيني، ليس لشيء إلا لأنه ما زال متمسكا بحقه في الحياة على ترابه الوطني، ويتصدى باللحم العاري لمشاريع تصفية القضية الفلسطينية، لحمله على الركوع والخضوع للإملاءات الصهيونية، التي تستهدف تهجير الشعب وتهويد الأرض.

وتأتي هذه الاجراءات متزامنة مع تسريبات تتحدث عن مؤامرة كونية نسجت خطوطها بمشاركة أطراف عربية، للقضاء على المقاومة الفلسطينية، وفرض حل للقضية على المقاس الصهيوني.

واذا كان النظام الرسمي العربي كله أو جله قد نفض يده من القضية الفلسطينية مختارا أو مأمورا، فكيف يتصور عاقل أن تسمح سلطة تدّعي قيادة الشعب الفلسطيني وتمثيله بتمرير هذه السياسة، وهي تعلم علم اليقين أنه لولا دماء الشهداء، ومعاناة الأسرى وعذاباتهم، ما كان لها أن تطأ أرض فلسطين، وتسمي نفسها دولة؟

قد تكون حجة السلطة أن العالم اليوم– بما فيه العالم العربي– خذل الشعب الفلسطيني، وانها أضعف من أن تقاوم الضغوط الإسرائيلية والامريكية، ولكنها حجة أوهى من خيط العنكبوت، فهي تملك أوراق قوّة كثيرة لو امتلكت الارادة لاستثمارها لاستطاعت أن تغيّر معادلة الامر الواقع، فهي تقود شعبا عظيما في ارادته وصبره واستعداده للتضحية، فلو وضعت حدّا للتنسيق الأمني مع العدو، وتوقفت عن ملاحقة المقاومين والنشطاء لأوجعوا الكيان الصهيوني، وسددوا له ضربات في العمق حملته على رفع عقيرته بالصراخ، ولاضطر صاغرا للتسليم بالحقوق الفلسطينية، ولو في حدودها الدنيا. فهل تجرب قيادة السلطة ولو لمرة واحدة أن تشرب حليب سباع لترى بعدها المناشدات والوساطات العربية والغربية؟

السبيل، عمّان، 2017/6/17

٤٣. "إسرائيل" والحملة على قطر.. فرص ومحاذير

د. صالح النعامي

تبدي دوائر صنع القرار ومحافل التقدير الإستراتيجي ومراكز التفكير في "إسرائيل" اهتماما كبيرا برصد التداعيات المحتملة للحملة التي تشنها دول عربية بقيادة السعودية على دولة قطر، واستشراف تأثيراتها المختلفة على مصالح الكيان الصهيوني الإستراتيجية.

ويُستدل من الجدل الواسع الذي يدور حاليا في تل أبيب بشأن تبعات هذه الحملة، على أن الكثير من الدوائر الرسمية بإسرائيل ترى أن الحملة على قطر تخدم المصالح الإستراتيجية للكيان الصهيوني. لكن في مقابل هذا التفاؤل، فإن عددا من مراكز الأبحاث الرائدة والنخب الوازنة في تل أبيب تحذر من أن بعض تداعيات الحملة على قطر يمكن أن تمثل مصدر تهديد لمصالح إسرائيل.

وسنحاول في هذا المقال الإلمام بقائمة الفرص التي ترقبها تل أبيب في الحملة على قطر، وجملة المحاذير التي تحملها هذه الحملة في طياتها، والتي يمكن أن تستحيل إلى مصادر تهديد للمصالح الإسرائيلية.

الفرص المحتملة

ضمن قائمة الفرص التي تراهن إسرائيل على تحقيقها عبر الحملة على قطر، يمكن الإشارة إلى التالي:

– إحباط فرص التغيير في العالم العربي: لا خلاف بين محافل التقدير الإستراتيجي والنخب الإسرائيلية على أن أحد أهم مسوغات الحملة على قطر، يتمثل في حساسية السعودية –والدول العربية التي تسير في ركبها– من إسهام الدوحة في توفير قوة الدفع التي سمحت بتواصل الموجة الأولى من ثورات الربيع العربي، حتى تمكنت من إسقاط بعض الأنظمة العربية أو التخلص من رؤوسها.

وتسجل المحافل الإسرائيلية أن الدوحة اتبعت في إستراتيجيتها هذه تكتيكين رئيسيين، وهما: بناء علاقات مع القوى السياسية والاجتماعية التي يمكن أن تحمل لواء التغيير الداخلي في العالم العربي؛ إلى جانب الدور الذي لعبته قناة الجزيرة في منح هذه القوى القدرة على عرض برامجها ورؤاها على الجماهير العربية.

وتجاهر دوائر صنع القرار في تل أبيب بأن أحد أهم المصالح المشتركة لكل من إسرائيل والدول التي تناصب الدوحة العداء، هو ضمان استقرار أنظمة الحكم العربية والحفاظ على بنية النظام الإقليمي،

من خلال محاولة إجبار الدوحة على قطع علاقاتها مع القوى التي تمثل حاضنة للتغيير الداخلي، وتحييد تأثير قناة الجزيرة وتغطيتها التي تؤجج التغيير.

ويعود الحماس الإسرائيلي لكل تحرك عربي يحاول تقليص فرص اندلاع موجة تغيير ثالثة في العالم العربي، إلى إدراك تل أبيب أنه لولا نجاح الثورات المضادة لما تمكنت إسرائيل من استعادة الشراكة الإستراتيجية على نطاق واسع مع دول مثل مصر، وبناء تحالفات صامتة مع دول عربية أخرى.

– المس بالقضية الفلسطينية: لقد رأت المحافل الرسمية الإسرائيلية أن الحملة على قطر تحسن قدرتها على المس بالقضية الفلسطينية من خلال: حصار المقاومة، وتوفير بيئة لفرض "تسوية" وفق المعايير الإسرائيلية، وشرعنة الاحتلال.

فقد استمدت إسرائيل التشجيع من مطالبة وزير الخارجية السعودية عادل الجبير قطر بقطع علاقتها مع حركة حماس كأحد أهم الشروط لإعادة العلاقات معها. ورأت تل أبيب أن إعلان الجبير يقلص هامش المناورة أمام المقاومة الفلسطينية التي تعد "حماس" رأس حربتها، ويجفف مصادر دعمها الإقليمي.

وقد اعتبرت حكومة اليمين المتطرف في تل أبيب أن الحملة على قطر تحسّن فرص تمرير مشروع "التسوية الإقليمية"، الذي ينظّر له رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ويقوم على التطبيع الكامل والعلني بين إسرائيل والدول العربية.

وإن كان هذا لا يكفي، فإن النخب اليمينية المرتبطة بحكومة نتنياهو رأت في قائمة الكيانات والشخصيات "الإرهابية" –التي أعلنتها كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين– إقرارا عربيا بأن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والفلسطينية لم يعد مصدرا من مصادر عدم الاستقرار في المنطقة. وقد عبر عن هذا الموقف بشكل صريح الكاتب اليميني الإسرائيلي عمير رابوبورت في مقال نشرته صحيفة "ميكور ريشون" (12 يونيو/حزيران الجاري).

– تحسين بيئة إسرائيل الإقليمية: لقد عززت الحملة على قطر –في نظر دوائر صنع القرار بتل أبيب– فرص تطوير العلاقات بين إسرائيل والدول الخليجية التي شاركت في الحملة، على اعتبار أن هذا التطور وسع مساحة القواسم المشتركة بين تل أبيب وعواصم الدول الخليجية التي تناصب الدوحة العداء.

فقد جاهر وزير الحرب الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان بالإفصاح عن رهاناته "الإيجابية" على الحملة على قطر، عندما أعلن أن هذه الحملة تحمل في طياتها فرصا كبيرة لإحداث تحولات جذرية على علاقة إسرائيل بالعالم العربي.

واعتبر أن ما أقدمت عليه السعودية ودول أخرى ضد قطر يدل على أن إسرائيل –في نظر هذه الدول– هي "جزء من الحل، وليست مركبا من مركبات المشكلة" (قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية، 10 يونيو/حزيران).

في حين أن سلف ليبرمان في المنصب موشيه يعلون اعتبر أن المسوغات التي قدمتها الدول التي قاطعت قطر لتبرير إجراءاتها ضدها، تدل على أن "إسرائيل ودول الخليج تسير في نفس المركب" (قناة التلفزة الإسرائيلية العاشرة، 4 يونيو/حزيران).

ومن هنا، لم يتردد مستشار الأمن القومي الأسبق لنتنياهو الجنرال يعكوف عامي درور في الجزم بأن الأزمة الحالية ستفضي إلى حدوث "طفرة" في التعاون الإستراتيجي بين إسرائيل والدول الخليجية (جاءت تقديرات درور في تقدير موقف نشره مركز بيغن– السادات للدراسات الإستراتيجية، بتاريخ 14 يونيو/حزيران).

مع العلم بأن وسائل الإعلام الإسرائيلية عادة ما تشير إلى التحسن الكبير الذي طرأ على مستوى التعاون الأمني والاستخباري بين إسرائيل وبعض الدول الخليجية وتحديدا السعودية، لاسيما بعد التوقيع على الاتفاق النووي بين إيران والدول العظمى.

فقد كشفت مجلة "الدفاع الإسرائيلي" بتاريخ 16 أكتوبر/تشرين الأول 2016 تفاصيل كثيرة عن طابع ومناشط التعاون الاستخباري بين الاستخبارات السعودية وكل من جهاز "الموساد" وشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان".

– التقاء المصالح في سوريا: تراهن إسرائيل على أن الأزمة الخليجية الحالية ستؤدي إلى التقاء المصالح بينها وبين والسعودية في سوريا. فحسب تقديرات "مركز يروشليم لدراسة الجمهور والدولة" وهو الأكثر التصاقا بحكومة نتنياهو؛ فإن السعودية يمكن أن تتجه لتأييد تقسيم سوريا كحل للصراع القائم هناك، وذلك من أجل "الإضرار بمصالح تركيا، ردًّا على اصطفاف رئيسها طيب رجب أردوغان إلى جانب قطر" (موقع المركز 11 يونيو/حزيران).

وحسب هذا التقدير، فإن السعودية التي ظلت ترفض كل الأفكار المتعلقة بتقسيم سوريا يمكن أن تتحول إلى تأييد تمتع الأقليات في سوريا –لا سيما الأكراد– بكيانات مستقلة.

ومن نافلة القول إنه في حال تحققت توقعات المركز فإن هذا يمثل إسناداً قوياً لتنفيذ خريطة المصالح الإسرائيلية في سوريا، حيث إن تل أبيب ترى في تقسيم سوريا إلى دويلات الوصفة الأفضل لعدم تحول سوريا إلى مصدر تهديد للعمق الإسرائيلي مستقبلا.

المحاذير المتوقعة

وفي مقابل الفرص التي تراهن عليها دوائر صنع القرار في تل أبيب؛ فإن هناك محاذير ترصدها مراكز تفكير ونخب إسرائيلية بشأن تداعيات الأزمة التي تعصف بالخليج على المصالح الإسرائيلية، ويمكن حصرها في التالي:

– تهديد فرص تشكل "الناتو الشرق أوسطي": بخلاف المحتفين بالأزمة، فإن هناك في إسرائيل من يرى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب ارتكب خطأ كبيرا عندما سمح بتفجر الأزمة الخليجية على اعتبار أنها –في حال تعاظمت– ستفضي إلى المس بمكانة الولايات المتحدة وتُقلص قدرتها على تحقيق مصالحها.

فحسب "مركز أبحاث الأمن القومي" الإسرائيلي، فإن الانقسام والتصدع في الصف الخليجي لا يسمح ببناء التحالف الإقليمي الذي نظر له ترمب كثيرا، وراهن على دوره في مواجهة إيران و"الإسلام السني المتطرف"، وهو التحالف الذي أطلق عليه "ناتو شرق أوسطي".

ليس هذا فحسب، بل إن "المركز" حذر –في ورقة نشرتها مجلة "مباط عال" في عددها الصادر يوم 8 يونيو/حزيران– من أن الحملة ضد قطر قد وفرت بيئة إقليمية حسنت مكانة إيران، وعززت قدرتها على الحركة، وسمحت بتوفير ظروف تدفع دولا أخرى للتقارب معها خاصة تركيا وقطر.

ومن هنا، فإن في تل أبيب من يرى أن إضعاف مكانة الولايات المتحدة جراء تصدع صف حلفائها في الخليج وتحسن مكانة إيران، يقلصان العوائد التي يمكن أن تجنيها تل أبيب من تقاربها مع بعض دول الخليج في أعقاب الأزمة.

– تعزيز فرص اندلاع مواجهة مع غزة: يكاد لا يختلف اثنان من المعلقين في إسرائيل على أن أحد المخاطر الناجمة عن الحملة على قطر، هو زيادة فرص اندلاع مواجهة قريبة مع حركة حماس في قطاع غزة.

فحسب التقديرات الإسرائيلية، فإنه إذا أسفرت الحملة الحالية عن توقف المساعدات الاقتصادية القطرية للقطاع، فإن هذا سيدفع إلى انهيار تام للمرافق العامة هناك بشكل يفضي إلى مواجهة جديدة.

واستنادا إلى المنطق الإسرائيلي، فإن قيادة حركة حماس يمكن أن تبادر إلى إشعال مواجهة جديدة ضد إسرائيل إن وصلت إلى قناعة مفادها أنه لم يعد هناك ما تخسره في أعقاب توقف الدعم القطري، الذي يعد الدعم الأكثر تأثيرا على حياة الفلسطينيين في غزة.

فرغم أن البيئة الإقليمية تسمح لإسرائيل بشن حرب على القطاع حاليا، فإن اندلاع هذه الحرب في هذه الظروف لا يخدم المصالح الإستراتيجية لإسرائيل، ليس فقط لأن الحرب ستسفر عن أعداد كبيرة من القتلى والجرحى إلى جانب المس بالمرافق الحيوية الإسرائيلية، بل أيضا –وبشكل أساسي– لأنه لا يوجد طرف يمكن أن يدير شؤون القطاع في حال أسفرت الحرب القادمة عن إسقاط حكم حركة حماس.

ويعني ذلك أن إسرائيل ستضطر عندها للتورط في الوحل الغزي عبر الاحتلال المباشر، وإدارة شؤونه بشكل يفاقم التحديات الاقتصادية والأمنية أمامها ويمس بمكانتها الدولية، علاوة على أن مثل هذا السيناريو لا يضمن معالجة مصادر التهديد التي تشكلها المقاومة بشكل نهائي.

وفي الوقت ذاته، فإن هناك من يقول إن بقاء الارتباط بين غزة والدوحة يسمح للقيادة القطرية بلعب دور الوسيط بين تل أبيب وحماس في حال اندلعت مواجهة بين الجانبين، على اعتبار أن الثقة التي تحظى بها قطر لدى حماس تسمح للدوحة بالتوسط لتطويق المواجهات العسكرية.

وخلاصة القول هي أنه رغم التباين في التقديرات الإسرائيلية بشأن تداعيات وانعكاسات الحملة التي تتعرض لها قطر على مصالح الكيان الصهيوني، فإنها تتفاوت بين تحديد أي من إسرائيل أو إيران هو المستفيد الرئيسي من هذه الحملة.

ومما يبعث على الأسى حقيقة أنه لو دار في أروقة صنع القرار في الدول الخليجية –التي شنت هذه الحملة على قطر– نقاش جدي وموضوعي يستند إلى مرجعية إستراتيجية وقيمية وأخلاقية، لما أقدمت على ما أقدمت عليه. فلو تجاوزنا حقيقة أنه لا يوجد مسوغ موضوعي يبرر الحملة، فإنه لا يمكن تصور أن تتبنى أي منظومة سياسية عربية إستراتيجيةً تجني عوائدها حصريا إسرائيل أو إيران.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/6/17

٤٤. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2017/6/18